12246

أهداه

جامعة قطر
QATAR UNIVERSITY

مجلة
العلوم التربوية

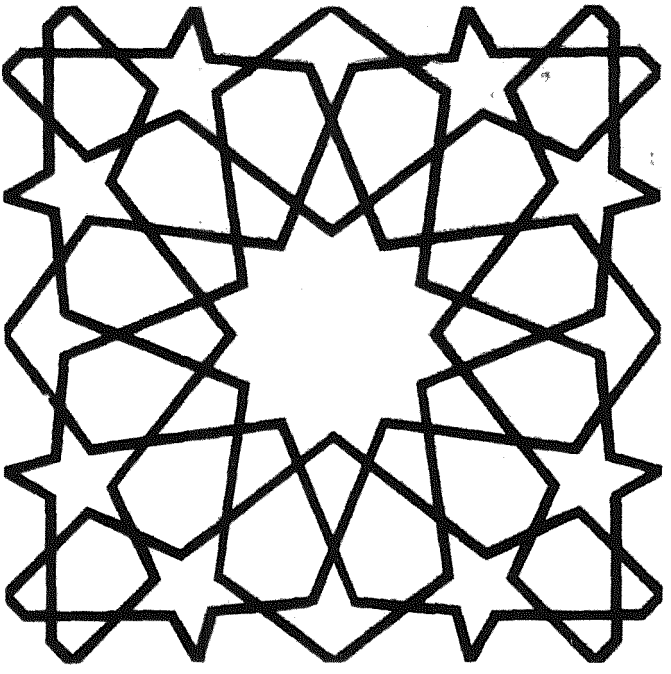

مجلة نصف سنوية - علمية - محكمة تصدر عن كلية التربية جامعة قطر العدد (١٣)

استخدام طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للحاسب الآلي والإنترنت: (الواقع والمأمول)

عبدالمحسن بن عبد الرزاق الغديان*

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للحاسب الآلي والإنترنت، وما هي آمالهم فيما يتعلق بالتعامل مع هذه التقنيات في المستقبل. وقد كانت أداة الدراسة استبانة قام الباحث بإعدادها وتأكد من صدقها وثباتها. وقد تم اختيار عينة عشوائية من طلاب الجامعة ينتمون إلى أربع كليات، هي: الشـــريعة، واللغة العربية، والعلوم الاجتماعية، واللغات والترجمة، حيث بلغ عددهم (١٤٥) طالباً. وكانت أهم نتائج الدراسة على النحو الآتي: إن (٤٤,١ ٪) من أفراد العينة تعلموا استخدام الحاسب الآلي من خلال التدريب الذاتي، و(٤٢,١٪) تعلموا استخدام الإنترنت من خلال أحد الزملاء. كما أوضحت النتائج إلى أن نسبة (٨٢,٨ ٪) من أفراد العينة يرون أن إدارات الكليات التي ينتمون إليها لم توفر لهم أجهزة الحاسب الآلي والإنترنت داخـــل هذه الكليات. وقد تبين أيضاً أن نسبة كبيرة جـــداً من أفراد العينة بلغت (٩٢,٤ ٪) لا يستخدمون الإنترنت في الجامعة. ومن ناحية أخـــرى أظهرت النتـــائج أن من أهم التطبيقات التي يستخدمها أفراد العينة هي البحث عن طريق الإنترنت (Search) بنسبة (٨١,٤ ٪)، يلي ذلك برنامج محرر النصوص (Word)، حيث بلغت نسبة المستخدمين لهذا البرنامج (٨٠ ٪). كما توصلت الدراسة إلى أن الكثير من أفراد العينة يرون ضرورة قيام أعضاء هيئة التدريس بتشجيع الطلاب على استخدام الحاسب الآلي والإنترنت. وأخيراً أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الطلاب وكذلك آمالهم تجاه استخدام الحاسب الآلي والإنترنت في دراستهم يعود لمتغير سنوات الخبرة في التعامل مع الحاسب الآلي والإنترنت، لصالح الطلاب ذوي الخبرة العالية.

* أســـتاذ مـــساعد بقـــسم التربية – كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – المملكة العربية السعودية.

by Students of the Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University: the Present state and Future Perspective

Abdulmohsen. A. Alghadyan*

Abstract

The main purpose of this study was to investigate the present state of use of computer and the Internet by students of the Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University and what are their future perspectives. The study sample consisted of 145 students from four colleges. The researcher used a questionnaire comprised 45 items. The results indicated that %44,1 of study sample have learned how to use computer by themselves, while %42.1 of the sample have learned how to use the Internet by their friends. Result also showed that %92.4 of the students did not use the Internet in the university. In other aspects, this study found that there were significant differences between students' opinions and future perspectives toward the using of computer and the Internet in their study according to the years of experience of using the computer and the Internet, for the benefit of the students who have high experience.

* **Assistant Professor, Education Dept. - College of Social Sciences - Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University- Kindom of Saudia Arabia.**

المقدمة

أصبح كل من الحاسب الآلي والإنترنت وتطبيقاتهما جزءاً مهماً وأساسياً في حياة الأمم في هذا العصر. وقد أضحى اهتمام المؤسسات التربوية لا ينحصر في نشر ثقافة التقنية الحديثة ومحو أميتها بين الطلاب والمعلمين، بل أمتد ليصبح التركيز على تعلم مهارات استخدامها وإدخالها في العملية التعليمية. فدورالحاسب الآلي لا ينحصر في تقديم المواد التعليمية والتعامل معها أو المساعدة في العملية التعليمية بل يشمل عمليات مساندة مهمة كالبرامج الإدارية، والإحصائية، وتوفير وسائط الاتصال السريعة والفعالة. ومع تطور أجهزة الحاسب الآلي وتقدم وسائل الاتصالات والمعلومات ظهرت شبكة الإنترنت فأحدثت طوفاناً من المعلومات في مختلف التخصصات. ويؤكد ذلك (Knapper and Cropley, 2000, P.142) بأنه في الخمسة عشر سنة الأخيرة ظهرت الإنترنت بشكل كبير، حيث أثرت في جميع نواحي الحياة في الكثير من المجتمعات، وخاصة في المجال التربوي، فمثلا في الوقت الحاضر نجد أن العديد من الجامعات في كثير من الدول الغربية تقدم برامجها التعليمية لطلابها المنتشرين في مختلف دول العالم دون الحاجة لحضورهم لمقر الجامعة.

ويذكر (عبد الحافظ سلامة،٢٠٠٢، ص٩٦) أن الإنترنت أخذت شهرتها من ذروة التقنية الحديثة التي تستخدمها، إضافة إلى العدد الكبير والمتزايد يوما بعد يوم من مستخدميها في جميع أنحاء العالم. وجاءت الإنترنت لتمثل قفزة هائلة على طريق المعرفة وتسهل على الباحثين الوصول إلى المعلومة بشكل سريع جداً، كما أنها تعمل على تحسين العملية التربوية من خلال أدواتها مثل البريد الإلكتروني ومجموعات الأخبار وبروتوكول نقل الملفات والمحادثات والقوائم البريدية وغيرها. فاستخدام هذه الأدوات يعد طفرة ونقلة نوعية في طبيعة العملية التعليمية، ومن الامثلة على ذلك أن المعلم لم يعد ملقناً ومرسلاً للمعلومات بل أصبح مرشداً وناصحاً ومحفزاً للحصول على المعلومة، وهذا بدوره يشجع على استقلالية الطالب واعتماده على نفسه.

وعلى هذا الأساس أصبح كل من الحاسب الآلي والإنترنت وثيقي الصلة بالعملية التعليمية، وهذا يحتم على الطالب لكي يساير تطور وانتشار التقنيات الحديثة في مجال التعليم، أن يتعلم أساسياتها ويتقن مهاراتها بالقدر الذي يساعده على الاستفادة منها في تحصيله العلمي. ومن جهة أخرى أضحى لزاماً على الجامعات والمعاهد العليا أن تحفز طلابها على تعلم التقنيات والتدرب عليها من أجل تأهيلهم لمواجهة التحديات والتطورات المتسارعة في هذا العصر. وإيمانا من الباحث بأهمية استخدام الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت، ونظراً لعزم جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية على تطبيق التعليم

الالكتروني في المستقبل القريب وارتباط هذا النوع من التعليم باستخدام الحاسب الآلي والإنترنت، رأى الباحث ضرورة إجراء هذه الدراسة من أجل المساعدة في التعرف على واقع استخدام طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للحاسب الآلي والإنترنت وآمالهم في المستقبل، وتقديم بعض النتائج والتوصيات التي قد تفيد الجهات الإدارية المسؤولة في الجامعة عند تطبيقها الفعلي للتعليم الإلكتروني.

مشكلة الدراسة

نظراً لتزايد أعداد المستخدمين لشبكة الإنترنت بشكل فاق جميع التصورات على المستوى العالمي في الوقت الحاضر، وظهور الفجوة الكبيرة بين عدد المستخدمين لهذه التقنية في الدول الصناعية والمتقدمة وبين أعداد المستخدمين لها في الدول العربية، وكذلك قيام كثيراً من الدول المتقدمة بتوظيف هذه التقنية في العملية التعليمية. فأن الباحث يرى بأن تخلف المجتمعات العربية في هذا المجال يعد مشكلة تواجه تلك المجتمعات، ويرى ضرورة نشر الوعي بأهمية هذه التقنية بين أفرادها، وتشجيعهم على استخدامها والاستفادة منها في جميع المجالات مع التركيز على المجال التعليمي، وخاصة بين أفراد المجتمع في المملكة العربية السعودية.

ونتيجة لما تقدم يسعى الباحث من خلال هذا البحث إلى التعرف على واقع استخدام طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للحاسب الآلي والإنترنت وآمالهم مستقبلاً، والعمل على إبراز أهم النتائج والتوصيات التي قد تسهم في تسهيل تطبيق التعليم الإلكتروني في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في المستقبل.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

(١) التعرف على واقع استخدام طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للحاسب الآلي والإنترنت.

(٢) التعرف على مدى معرفة طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالحاسب الآلي والخدمات التي تقدمها شبكة الإنترنت للمستخدم.

(٣) التعرف على آراء طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية حول مدى استخدامهم للحاسب الآلي وشبكة الإنترنت في دراستهم.

(٤) التعرف على آمال طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من مدى الاستفادة من الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت في دراستهم مستقبلاً.

(٥) تحديد ما إذا كان هناك اختلافات بين استخدام طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للحاسب الآلي والإنترنت تعود لمتغيرات الكلية، والسنة الدراسية، وسنوات الخبرة.

(٦) استنتاج خلاصة تتعلق بآمال طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لاستخدامهم الحاسب الآلي والإنترنت.

(٧) اقتراح توصيات وأبحاث مكملة لهذا البحث تتعلق بطلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية واستخدامهم للحاسب الآلي والإنترنت.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة من وجهة نظر الباحث إلى أن التعرف على آراء أفراد مجتمع الدراسة (الطلاب) وآمالهم واتجاهاتهم بهذا الخصوص يعد من أهم العوامل التي تمكن صناع القرار والتربويين من رسم الخطط المستقبلية، والسياسات بعيدة المدى التي تخدم العملية التعليمية في المستقبل. وقد أوضحت نتائج بعض الدراسات أن هناك علاقة طردية بين آراء الطلاب وآمالهم واتجاهاتهم الإيجابية نحو الحاسب الآلي والإنترنت ومدى استخدامهم لها. بمعنى أن وجود الخبرة لدى الطلاب في استخدام التقنية الحديثة (الحاسب الآلي والإنترنت) من أهم العوامل التي تؤدي إلى تكوين آراء واتجاهات إيجابية نحو هذه التقنية من قبلهم. ولكي تنمو عملية دمج وإدخال التقنية الحديثة في العملية التعليمية واستخدامها سواء من قبل الطلاب، أو أعضاء هيئة التدريس فلابد من الربط بين الاهتمامات الشخصية لهم وبين نوع التقنية المراد استخدامها. وهنا يجب التأكيد إلى أن من أهم العوامل التي تساعد طلاب الجامعات من الاستفادة بشكل كبير من الحاسب الآلي والإنترنت لأغراض الدراسة، والبحث العلمي، هو تأمين معامل حاسب آلي متصلة بالإنترنت لهم في الكليات المختلفة.

أما ما يتعلق بأهمية نتائج هذه الدراسة فيتوقع أن تسهم في تزويد المسؤولين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بأفكار واقتراحات جديدة حول واقع وإمكانات طلاب الجامعة بخصوص استخدامهم للتقنية الحديثة وما يرغبون به في المستقبل بهذا الخصوص، مما يسهل على الجامعة تبني فكرة التعليم الإلكتروني بها في المستقبل، حيث يعد الطلاب من أهم العناصر الرئيسة في البنية التحتية للتعليم الإلكتروني.

أسئلة الدراسة

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

(١) ما مدى إلمام طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بأساسيات الحاسب الآلي والإنترنت؟
(٢) ما التطبيقات التي يستخدمها طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فيما يتعلق بالحاسب الآلي والإنترنت؟
(٣) ما آراء طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت؟
(٤) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الطلاب تجاه استخدام الحاسب الآلي والإنترنت حسب المتغيرات التالية: الكلية التي يدرس فيها الطالب، والسنة الدراسية، وسنوات الخبرة في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت؟
(٥) ما آمال طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تحسين وتطوير مهاراتهم في التعامل مع الحاسب الآلي والإنترنت؟
(٦) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آمال الطلاب تجاه استخدام الحاسب الآلي والإنترنت حسب المتغيرات التالية: الكلية التي يدرس فيها الطالب، والسنة الدراسية، وسنوات الخبرة في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت؟

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة على عينة عشوائية من الطلاب المنتظمين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض، خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٢٦/١٤٢٧هـ ، في كليات الشريعة، واللغة العربية، والعلوم الاجتماعية، واللغات والترجمة.

مصطلحات الدراسة

الحاسب الآلي: يعرف الحاسب الآلي بأنه "ماكينة أوتوماتيكية تعمل وفق نظام إلكتروني، وتقوم بتنفيذ عمليات حسابية وتحلل معلومات وتنجز أعمالا منطقية متعددة بموجب التعليمات الصادرة إليها، ومن ثم تخزن النتائج أو تعرضها بأساليب مختلفة." (أحمد سالم، أ٢٠٠٤، ص١١٠).

الإنترنت: شبكة ضخمة من الحاسبات الآلية المنتشرة في جميع أنحاء العالم ترتبط مع بعضها بواسطة شبكة الاتصالات الهاتفية، وعن طريق هذه الشبكة يمكن لأي مستخدم الوصول للمعلومات التي يريدها في أي مكان في العالم، بشرط أن تكون هذه المعلومات موجودة على هذه الشبكة، وكذلك بإمكان المستخدم لها الاتصال بالآخرين بواسطة المحادثات المنطوقة أو المكتوبة.

واقـــع استخدام الحاسب الآلي والإنترنت: الوضع الحالي لاستخدام طلاب جامعة الإمام محمـــد بـــن ســـعود الإسلامية للحاسب الآلي والإنترنت بشكل عام وفي دراستهم بشكل خاص.

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: مؤسسة تعليمية وثقافية عالية تهتم بشكل رئيس بتعليم العلوم الشرعية واللغة العربية إضافة إلى تعليم العلوم الاجتماعية واللغات الأجنبية والحاسب الآلي.

الإطار النظري

الحاسب الآلي لم يعد استخدامه وتطبيقاته في السنوات الأخيرة محصوراً على الدول المتقدمة بل انتشر على نطاق واسع في الدول النامية أيضاً. حيث أصبح جزءاً مهماً في عمل جميع مؤسسات الدول المختلفة، وكذلك لدى الأفراد، ويعود السبب في ذلك إلى وفرة المميزات والخدمات التي يقدمها لتلك الجهات مثل السرعة الهائلة في معالجة البيانات والدقة المتناهية في تحليل النتائج وتخزين المعلومات واسترجاعها وغيرها.

ويصنف (ماجد أبو جابر وذياب البداينة، ١٩٩٣، ص ١٣٥) أجيال الحاسب الآلي إلى خمسة أجيال تبدأ من منتصف الأربعينيات إلى أواخر الخمسينيات (الجيل الأول)، ويوصف هذا الجيل بكبر حجم هذه الأجهزة وصغر حجم الذاكرة والبطء الشديد في معالجة البينات. وفي الفترة ما بين أواخر الخمسينيات إلى منتصف الستينيات ظهر الجيل الثاني والذي يمتاز بصغر أحجام أجهزة الحاسب الآلي وزيادة السرعة والكفاءة. أما الجيل الثالث فقد بدء العمل به من منتصف الستينيات إلى بداية السبعينيات، وهنا أصبحت الحواسيب أصغر حجما وأقل تكلفة وازداد حجم الذاكرة. وفي الفترة ما بين أوائل السبعينيات إلى بداية التسعينيات تم استخدام الدوائر المتكاملة متسعة المجال في تصنيع الذاكرة الرئيسة، مما أدى إلى ظهور أجهزة حاسب صغيرة الحجم بحيث يستطيع الإنسان نقلها واستخدامها في العمل وفي الطائرة والفندق وغيرها (محمول)، ويمتاز بالسرعة الكبيرة جداً والدقة والموثوقية. والجيل الخامس من أوائل التسعينيات إلى الآن ويمتاز بسرعة هائلة في تخزين المعلومات واسترجاعها وكبر حجم الذاكرة الرئيسة وإخراج الصوت والصورة وتبادل البيانات والمعلومات. ويضيف (أحمد سالم، أ٢٠٠٤، ص١١٤) أن أجهزة الحاسب في الوقت الحاضر أصبحت تتفاعل مع الأجهزة الأخرى مثل الكاميرات الرقمية وكاميرات الفيديو الرقمية التي تلتقط صوراً متحركة وناطقة وإدخالها في ذاكرة الحاسوب، ومن ثم مشاهدتها على الجهاز. ونتيجة لهذا التقدم في الحواسيب بدأ إنتاج برمجيات الوسائط المتعددة.

أما فيما يتعلق باستخدام الحاسب الآلي في التعليم فإن له العديد من الاستخدامات، حيث تعمل كثير من الدول على الاستفادة من التقنية الحديثة والتطور الهائل لتقنية المعلومات والحاسبات في شتى مجالات الحياة وخاصة المجال التعليمي، حيث بدأ الاهتمام بإدخال أجهزة الحاسب الآلي في المدارس، والجامعات، وإدارات التعليم، واخذ الطلاب يدرسون بعض المقررات التي أدرجت ضمن الخطة الدراسية لهم في مراحل التعليم المختلفة، مما يساعدهم على الاستفادة من هذه التقنية في دراستهم. ونتيجة لانخفاض أسعار هذه الأجهزة أصبح الكثير من أفراد المجتمعات المختلفة يمتلكون أجهزة حاسب شخصية في منازلهم. ويرجع السبب في إدخال هذه الحواسيب في التعليم لمنع ازدياد الفجوة التقنية بين المجال التعليمي والمجالات الأخرى التي تتبنى هذه التقنية في أعمالها داخل المجتمع، وكذلك العمل على تحسين البيئة التعليمية في المضمون والطريقة.

وهناك مجالات لتوظيف الحاسب الآلي في العملية التعليمية مثل استخدامه كمادة تعليمـــية، ففي الجامعات ومراحل التعليم العام وكذلك مراكز التدريب يقدم تعليم الحاسب الآلي كأحد المقررات الدراسية التي تعلم وتوضح للطلاب والمتدربين مكونات الحواسيب، ولغاتهـــا، وكيفية تشغيلها، واستخدامها، والوظائف التي يمكن أن تقوم بها وتنمية مهارات البرمجة.

أيضاً من المجالات التعلم من الحاسب الآلي حيث يحتوى الحاسب الآلي على معلومات ضخمة مخزنة فيها يتم الرجوع إليها عند الحاجة من قبل المتعلم أو المعلم، وهنا يقوم الحاسوب بدور المكتبة، حيث يكون الاتصال ذا اتجاه واحد بين المتعلم والحاسوب.

فالحاسب الآلي يعد مصدراً للمعلومات عن طريق برمجيات تعليمية، يستطيع المعلم استخدامها في عملية التدريس لعرض المعلومات بطرق مختلفة تجذب اهتمام الطلاب وتسهل عليهم استيعاب المعلومات واكتساب المهارات التي يحتاجون إليها. وكذلك يستطيع الطالب استخدامها ذاتيا وتكرارها ليطور من قدراته ومهاراته في مجال اهتمامه. وهناك العديد من البرمجيات التي تستخدم في التعليم مثل برمجيات المحاكاة، وبرمجيات حل المشكلات، وبرمجيات التدريب والممارسة وغيرها. وهناك نوعان من استخدام الحاسب الآلي كوسيط تعليمي هما:

- التعلـــيم القـــائم على الحاسب الآلي: حيث يقدم الجهاز برمجيات تعليمية تحتوي على نمـــاذج أو وحدات تعليمية، كما يقدم عملية التقويم وغيرها، فيتعلم الطالب ذاتيا وفق قدراته وسرعته.

- التعليم بمساعدة الحاسب الآلي: هنا يستخدم الحاسوب وسيلة تعليمية لمساعدة الطالب للاعتماد على نفسه في التعلم، ومساعدة المعلم على تقديم المادة العلمية بطرق جديدة تمكن الطلاب من استيعاب الدرس بيسر وسهولة (أحمد سالم، ب، ٢٠٠٤، ص١٧٢).

ولعل المتتبع لهذه المميزات التي يقدمها استخدام الحاسب الآلي للمؤسسات التعليمية المختلفة في أنحاء العالم، تعطي قوة دافعة كبيرة لتبني إستراتيجية واضحة من قبل صناع القرار والتربويين في المملكة العربية السعودية ، في دمج واستخدام التقنية في العملية التعليمية، في جميع الجامعات والكليات ومراحل التعليم العام في المملكة باعتبارها جزءاً من هذا العالم.

أما فيما يتعلق بالإنترنت فهي شبكة عالمية أو نظام من الأنظمة التي تسمح بحرية مرور المعلومات عبر أجهزة الحاسب الآلي والاتصالات السلكية واللاسلكية (Collins, 1999, p 2). والغرض من ذلك هو تبادل الاتصالات والمعلومات التي تشتمل على الصور، والرسوم البيانية، والمواد المكتوبة، والجداول وغيرها بين مستخدمي هذه الشبكة. وعلى هذا الأساس أصبحت الإنترنت ضرورة من ضرورات هذا العصر للحصول على المعلومة التي أسهمت بشكل أو بآخر في رفع المستوى المعرفي أو المستوى العلمي للمستخدمين لها.

وللإنترنت خدمات عديدة استطاعت من خلالها أن تزود المجتمعات بالمعلومات التي تهمها في جميع مجالات الحياة. حيث استطاع جميع أفراد المجتمع سواء أكانوا مختصين أم من عامة الناس استخدامها والاستفادة من خدماتها. ويقسم (محمد الحيلة، ٢٠٠١، ص ٥١٩) خدمات شبكة الإنترنت إلى ثلاث خدمات أساسية هي: البريد الإلكتروني (E-mail)، وخدمة الربط عن بعد (Telnet)، وتسمى أيضاً (Remote Login)، وخدمة بروتوكول نقل الملفات (FTP) File Transfer Protocol. ويضيف (جمال الشرهان، ٢٠٠٢، ص ٥٥٧) إلى هذه الخدمات خدمات أخرى مثل خدمة الأخبار (Usenet) وتسمى أيضاً (Newsgroup) أو خدمة مجموعات النقاش (Discussion Groups)، وخدمة المستطلع (Gopher)، وخدمة الشبكة العنكبوتية (WWW)، وخدمة القوائم البريدية (Mailing Lists). وفي هذا المقام سوف نقوم بتقديم لمحة موجزة على أهم هذه الخدمات على النحو الآتي:

البريد الإلكتروني E-mail يعد طريقة مهمة للاتصال عبر الإنترنت، حيث يتم من خلاله إرسال الرسائل والملفات المختلفة التي تحتوى على صور أو وثائق أو

أصوات، بشكل سريع جداً قد يستغرق ثواني أو دقائق قليلة، ويتطلب للاستفادة من هذه الخدمة أن يكون المستخدمون مشتركين بهذه الخدمة وحاصلين على عناوين بريدية خاصة بهم مثل (username@site) (man@hotmail.com). وهذه الخدمة تسمح للمستخدمين لها أن يكتبوا ما يريدون دون إضاعة الوقت أو القلق من كون هذه الرسالة وصلت أم لم تصل (Kehoe, 1994, p9) .

أما خدمة الأخبار(Usenet) أو(Newsgroup) فيذكر (Maier and Warren, 2000, P.125) أن خدمة الأخبار تعد طريقة مهمة ونافعة جداً لتبادل الأفكار والاقتراحات والآراء بين المستخدمين للإنترنت. وفي الوقت نفسه يستطيع مستخدمو هذه الخدمة مناقشة أي موضوع يريدون. وقد تكون هذه الموضوعات في السياسة، أو الاقتصاد، أو الثقافة العامة، أو الترفيه، وغير ذلك، مع أي شخص يرغبون. ومن ناحية أخرى يوجد متطوعون يقومون بفحص الرسائل التي تصل لهذه الخدمة قبل عرضها على المستخدمين. وهذا يعني أن المعلومات التي تحتويها هذه الخدمة تعد ذات جودة عالية.

ومن الخدمات أيضاً الشبكة العنكبوتية (WWW) حيث يعرف (Winship and McNab, 1998, P.151) الشبكة العنكبوتية بأنها جزء من الإنترنت تحتوي على أعداد ضخمة من النصوص، والصور، والأصوات، والرسومات وغيرها. وللاطلاع على هذه المحتويات فإن هذه الخدمة تحتاج إلى متصفح مثل Internet Explorer Browser للتنقل بين صفحات هذه الشبكة. وهذا يعني أنها من أهم خدمات الإنترنت التي تمكن المستخدمين من الحصول والاطلاع على النصوص، والمقالات، والملفات التي يحتاجون إليها بسرعة فائقة. ويضيف (Cummins & Sayers, 1997) أن مستخدمي الإنترنت يستطيعون زيادة أعداد صفحات هذه الشبكة من خلال الاشتراك في بعض المواقع القائمة، وعرض مشاركاتهم أو إنشاء مواقع جديدة خاصة بهم.

أما خدمة الدخول عن بعد (Telnet) فهي تمكن المستخدم للإنترنت من الدخول على أي حاسب آلي مرتبط بالإنترنت في أي مكان بالعالم بواسطة جهازه، ويستطيع أن يتحكم به كما يتحكم بجهازه من حيث تصفح الملفات التي يحتويها ذلك الجهاز، أو استخدام برامج مثبتة به، إضافة إلى أن كل ما يكتبه المستخدم على جهازه يظهر على الجهاز الآخر. وغالبا عند استخدام هذه الخدمة يتطلب أن يكون للمستخدم كلمة مرور ورقم سري لكي يتمكن من استخدام أجهزة الحاسوب البعيدة عنه. ومن الأمثلة على ذلك الدخول على قواعد البيانات في المكتبات العالمية للحصول على المعلومات التي يحتاج إليها المستخدم مثل مكتبة الكونجرس وغيرها، وكذلك التسجيل في برامج التعلم

الإلكتروني أو التدريب التي تقدمها الجامعات العالمية (Hahn & Stout, 1994, p.120).

وبالنسبة لخدمة نقل الملفات File Transfer Protocol (FTP) فإنها تعد من الخدما الهامة التي تقدمها الإنترنت حيث يعرف (Thomas & Williams,1999, P. 167) خدمة نقل الملفات بأنها أداة بسيطة لنقل الملفات بين أجهزة الحاسب الآلي المتصلة بالإنترنت. فهناك الملايين من الملفات في الحواسيب المنتشرة في مختلف أرجاء العالم متاحة للاستخدام العام، والتي تحتوي على برمجيات، وصور، وأصوات، ومقالات وغيرها. وعليه فهذه الخدمة تسمح للمستخدمين بنقل ملفات من أجهزتهم إلى الأجهزة البعيدة عنهم، والعكس صحيح، حتى لو كان حجم هذه الملفات كبيراً. ولكن هناك بعض الأجهزة التي تحتوي على ملفات يمكن نقلها تحتاج إلى كلمة سر لكي يتمكن المستخدم من الدخول على هذه المواقع ونسخ الملفات أو نقلها إلى جهازه.

وأخيراً من الخدمات التي تقدمها الإنترنت خدمة القوائم البريدية (Mailing Lists)، وهي عبارة عن نظام مجهز يسمح بتكوين مجموعات من المستخدمين في تخصص معين، بحيث يمكن تبادل الرسائل فيما بينهم وتكون متعلقة بموضوع معين. بمعنى أن أي رسالة ترسل إلى القائمة تحول تلقائياً إلى جميع المشتركين في هذه القائمة. فمن خلال هذه الخدمة يمكن تأسيس قائمة للطلاب في الجامعة الواحدة أو في أكثر من جامعة للحوار وتبادل وجهات النظر، وكذلك تأسيس قوائم بريدية بين أعضاء هئيات التدريس في الجامعات السعودية تساعد على التواصل فيما بينهم بأسرع وقت وأقل تكلفة لتبادل الخبرات العلمية وغيرها (أحمد سالم، أ٢٠٠٤، ص ٣٤٤).

وبخصوص استخدام الإنترنت في التعليم (التعلم الإلكتروني) ففي السنوات الأخيرة أصبح كل من الحاسب الآلي والإنترنت في السنوات الأخيرة يلعبان دورا بارزا في العملية التعليمية، مما أدى إلى ظهور التعلم الإلكتروني في كثيرا من الدول المتقدمة وبعض الدول النامية. فعلى على سبيل المثال في التعلم الإلكتروني تلعب التقنية دوراً مهماً في تغيير طرق التدريس وتغيير دور المعلم من كونه مصدراً وحيداً للمعلومة إلى موجه لطلابه. بمعنى أن طرق التدريس في التعليم الإلكتروني سوف تتغير من الطريقة الإلقائية التقليدية الي التعلم بطريقة حل المشكلات أو طريقة التعليم التعاوني. وهو ما أكد عليه (فهد الفهد وعبد الله الموسى ،٢٠٠٢، ص ١١) حيث يعتقدان أن استخدام الإنترنت في التعليم سوف يمكن من تغيير الطريقة التقليدية في التعليم (الطريقة الإلقائية) وخاصة في التعليم العالي، وهذا يحتم ضرورة الإسراع في الاستفادة من التقنية الحديثة في التعليم

لمسايرة المستجدات في شتى المجالات. ومن ناحية أخرى نجد أن التعليم الإلكتروني سوف يساعد الطالب في الاعتماد على نفسه في الحصول على المعلومات، فالمعلم لم يعد ناقلاً ومرسلاً للمعلومة، بل أصبح دوره موجهاً ومرشداً للطالب في الحصول على المعلومة المطلوبة من خلال البحث في شبكة الإنترنت.

والتعليم الإلكتروني يتميز بتوفر العديد من الأدوات المختلفة التي تستخدم لتقديم خدمات أفضل للمعلم، والمتعلم، ومصمم المناهج، ويرى (Wilson, et. al, 2000) أن أهم أدوات التعليم الإلكتروني التي تدعم العملية التعليمية وتقدم من خلالها برامج عالية الجودة هي على النحو الآتي:

١- البريد الإلكتروني	Electronic mail (e mail)
٢- المشاركة في الوثائق والمعلومات	Shared documents
٣- المؤتمرات الصوتية (السمعية)	Voice conference
٤- المؤتمرات المرئية	Video conference
٥- السبورة النقطية	Whiteboards
٦- أدوات العرض المباشر	Power Point
٧- المشاركة في التطبيقات	Application sharing
٨- الاختبارات المباشرة	Live tests (Quiz)
٩- المحادثات الصوتية والكتابية	Chat
١٠- المنتديات العلمية	Forums

فعندما تتوفر هذه الأدوات وغيرها مع معلمين ذوي خبرة في هذا المجال، سوف يكون لها الأثر الإيجابي الكبير على الطلاب المدرجين ضمن برامج ومقررات التعليم الإلكتروني، بسبب ما توفره من عناصر تشويق وجذب لاهتمام الطلاب، وكذلك زيادة التفاعل بينهم وبين معلميهم. وهذا ما تؤكده نتائج دراسة (Phares, 1999) أن الطلاب الملتحقين في برامج التعليم الإلكتروني أكثر مشاركة من طلاب الفصول الدراسية التقليدية، نتيجة ما تتضمنه تلك العملية من عناصر مشوقة.

الدراسات السابقة

تناول الباحث في هذا القسم البحوث العلمية والدراسات السابقة التي تتعلق بواقع واتجاهات الطلاب نحو استخدام الحاسب الآلي والإنترنت بشكل عام. ولكون جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تتميز بتخصصها في الغالب بالدراسات الشرعية واللغة العربية ولم يسبق لباحث دراسة واقع طلاب الجامعة ومعرفة اتجاهاتهم في مجال استخدام التقنية

الحديثة في دراستهم، وخاصة أن الجامعة في الوقت الحاضر تسعى جاهدة الي تطبيق التعليم الإلكتروني. ونظراً لقيام العديد من الباحثين بدراسة اتجاهات وواقع ووجهات نظر الطلاب من زوايا مختلفة. لذلك أثر الباحث أن يحصر الدراسات السابقة فيما يتصل بموضوع دراسته مباشرة لكي يتمكن من أبراز الفروق بين هذه الدراسة وتلك الدراسات.

فقد توصل (Koohang, 1987) في دراسة قام بها، إلى أن الخبرات السابقة في معرفة استخدام الحاسب الآلي تؤثر بشكل إيجابي على استخدامه في المستقبل. ويؤيد ذلك ما توصلت إليه نتائج دراسة (Eisenberg, 1986) والتي أوضحت أن الطلاب يرون أن التعلم بواسطة الحاسب الآلي مثير وفعال ويؤدي إلى زيادة رغبتهم بأن يدرسوا مواضيع أخرى بواسطة الحاسوب. وأن المشاركة الفعالة والتغذية الراجعة المباشرة والدراسة حسب وقت الطالب وقدراته وإمكاناته كانت من العوامل التي أدت إلى تشكيل اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو استخدام الحاسب الآلي في دراستهم (ماجد أبو جابر وذياب البداينة، ١٩٩٣، ص ١٤٣).

وفي دراسة استطلاعية قام بها (Summers, 1990) تناولت البحث في مدى تأثير خبرات الطلاب في مجال استخدام الحاسب الآلي على اتجاهاتهم نحوه. توصلت الدراسة إلى أن الطلاب الذين لديهم خبرة في استخدام الحاسب الآلي، لديهم الرغبة في استكشاف كل جديد يتعلق بالحاسب وتطبيقاته، وهذا أدى إلى زيادة ثقتهم بأنفسهم بهذا الخصوص. ومن النتـــائج التي توصلت إليها الدراسة أيضاً أن ٦٦٪ من الطلاب لديهم خبرات قليلة في تطبيق Word-Processing. وأن ٦٤٪ لم يطلب منهم أثناء دراستهم بالجامعة استخدام الحاسب الآلي مطلقا. ومن النتائج أيضا أن ٤٧٪ من أفراد العينة لديهم شعور إيجابي تجاه التعامل مع الحاسب الآلي. وبشكل عام توضح النتائج إلى أن اكثر من ٩٤٪ من أفراد العينة يرون أن استخدام الحاسب الآلي مهم في العملية التعليمية. ومن ناحية أخرى توصلت الدراسة إلى أن الطلاب في التخصصات العلمية لديهم خبرات جيدة في استخدام الحاسب الآلي مقارنة بالطلاب في التخصصات الأدبية. كما أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذوي الخبرة العالية في استخدام الحاسب الآلي والطلاب قليلي الخبرة لصالح ذوي الخبرة العالية.

وفي دراسة (Al-Mannai, 1992) والتي هدفت إلي التعرف على اتجاهات عينة من طلبة وطالبات كلية التربية بجامعة قطر نحو الحاسب الآلي في التعليم، استخدم الباحث الاستبانة للحصول على البيانات المطلوبة. ومن أبرز نتائج الدراسة أن جميع أفراد العينة لديهم اتجاهات إيجابية مرتفعة نحو تطبيقات الحاسب الآلي في التعليم. كما أن

هناك حماسة كبيرة وإيجابية من قبل طلبة وطالبات الجامعة فيما يتعلق باستخدام الحاسب الآلي في الإدارة التعليمية واستخدامه كوسيلة مساعدة في العملية التعليمية.

وهدفت دراسة ماجد أبو جابر وذياب البداينة (١٩٩٣) إلى التعرف على الوضع الراهن لاتجاهات الطلبة نحو استخدام الحاسب الآلي. حيث كانت عينة الدراسة من طلاب وطالبات الجامعات الأردنية. وأظهرت النتائج أن ٦٨٪ تقريبا من أفراد العينة لديهم خبرة في استخدام الحاسب الآلي بينما ٣٢٪ ليس لديهم خبرات سابقة. وكما أن النتائج إشارة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو استخدام الحاسب الآلي بين ذوي الخبرة، وممن ليس لديهم الخبرة في استخدام الحاسوب. ويرى الباحثان أن الاستخدام المتواصل للحاسب الآلي أدى إلى تزايد الاتجاهات الإيجابية للطلاب نحوه بشكل عام، كما أن الدافعية تزداد لدى المستخدمين للحاسب الآلي نتيجة الإثارة والتحدي في حل المشكلات والشعور بسرعة الإنجاز لكثير من الأعمال. وفي هذه الدراسة يطالب الباحثان إدارات الجامعات بضرورة التوسع في إيجاد مراكز ومعامل للحاسب الآلي في جميع الكليات المختلفة، وعدم حصرها في أقسام وكليات الحاسب الآلي حتى يتمكن الطلاب من تعلم كيفية استخدامها والاستفادة منها في مجال دراساتهم.

وتؤكد دراسة ربحي عليان، كمال القيسي (١٩٩٧) والتي تهدف إلى التعرف على واقع استخدام طلاب وأعضاء هيئة التدريس لشبكة الإنترنت في جامعة البحرين ما توصلت إليه الدراسة السابقة، فإن أكثر من ٩٥٪ من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت للبحث عن المعلومات الحديثة في مجال تخصصاتهم وكما يستخدمون البريد الإلكتروني للاتصال فيما بينهم.

كما أظهرت دراسة (Knezek, 1997) ودراسة (Christensen, 1997) أن طلاب الجامعات الذين لديهم خبرات سابقة في التعامل مع التقنية الحديثة لديهم توجهات إيجابية نحو استخدام الحاسب الآلي وإدخاله في العملية التعليمية. وهذا مؤشر مهم لنجاح استخدام هذه التقنية في التعليم، فلكي تنمو عملية إدخال واستخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية فلابد من الربط بين الاهتمامات الشخصية للطلاب وبين نوع التقنية المراد استخدامها.

وأجرى (Yuen, 1998) دراسة لاستخدام الإنترنت في تدريب مدرسي المستقبل. وقد أظهرت النتائج بان معظم المشاركين من الطلاب في هذه الدراسة لديهم اتجاهات إيجابية نحو استخدام الإنترنت في التعليم بشكل عام. و يرى المشاركون في هذه

الدراسة بان الطلاب (أفراد العينة) يحتاجون إلى الدعم و المساندة و زيادة في الوقت للممارسة الذاتية وتعلم الطرق المختلفة في استخدام الإنترنت في العملية التعليمية، من اجل اكتساب المهارات اللازمة والخبرات التي تمكنهم من التفاعل بشكل اكبر مع هذا النوع من التعليم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم.

أما نتائج دراسة (Morales, 1999) فقد بينت أن نسبة الطلاب الذين يستخدمون الحاسب الآلي في منازلهم لا يتجاوز ٢٢٪ . وفي الوقت نفسه توصلت إلى أن الطلاب في قاعات الدراسة بشكل عام لديهم الحماسة والمتعة في استخدام الكمبيوتر. كما أوضحت الدراسة أيضا أن الطلاب الذين ينتمون إلى مستوى اقتصادي مرتفع يشعرون بمتعة أكبر عند استخدام الحاسب الآلي نتيجة الخبرات التي يمتلكونها، مقارنة بالطلاب الذين يعيشون في مناطق فقيرة حيث يرتفع لديهم مستوى الإحباط والقلق في استخدام هذا النوع من التقنية.

وتوصلت دراسة (Carswell, et. al, 2000) والمتعلقة بالتعرف على خبرات الطلاب في مجال التعليم عن بعد عبر الإنترنت، إلى النتائج التالية:

- إن استخدام الطلاب للإنترنت في دراستهم أدى إلى إكسابهم خبرات مفيدة جداً.
- كما أن استخدامهم لها أدى إلى الاستفادة من الوقت عند تسليمهم للواجبات والحصول على التغذية الراجعة بشكل مباشر في معظم الأحيان.
- استخدام الإنترنت كوسيلة اتصال بين الطلاب أدى إلى زيادة التفاعل بين الطلاب والمعلمين و كذلك بين الطلاب أنفسهم.

وفي دراسة عبد المجيد بو عزة (٢٠٠١) والتي هدفت إلى التعرف على واقع استخدام طلاب جامعة السلطان قابوس لشبكة الإنترنت. فقد استخدم الباحث الاستبانة في جمع المعلومات، حيث بلغت عينة الدراسة ٣١٠ طالب. وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر المستخدمين لشبكة الإنترنت من أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين ٢١- ٢٤ سنة. كما أوضحت الدراسة إلى أن ٧٢٪ من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت لمدة ساعتين في اليوم، حيث ينصب اهتمامهم على البحث في المواقع العامة والمواقع ذات الصلة بتخصصاتهم العلمية (جمال الشرهان، ٢٠٠٣، ص ص ١٠- ١٣).

كما قام (Selwyn, et. al, 2002) بدراسة استخدام الطلاب للحاسب الآلي ووسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية (الإنترنت) في منازلهم، وكذلك البحث في اتجاهات الطلاب نحو استخدام تقنية المعلومات والاتصالات في التعليم العالي في المملكة

المتحدة. وقد استخدام الباحث الاستبانة في هذه الدراسة حيث وزعت على (٥٢٣) طالباً جامعياً. ومن أهم النتـــائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن أقل من ثلثي أفراد العينة لديهم أجهزة حاسب آلي متصلة بالإنترنت في منازلهم ، يستطيعون من خلالها الدخول على أجهزة الحاسب في الجامعة. كما توصلت إلى أنه يوجد فـــروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب (الإنجليز) الذين لديهم أجهزة حاسب آلي في منازلهم ومرتبطة مباشرة بالجامعة وبين الطلاب الذين يدرسون في هذه الجامعة من دول أخرى. كما أنه توجد فـــروق ذات دلالة إحصائية بين الطـــلاب الذين يستخدمون الحاسب الآلي خارج الجامعة والطلاب الذين يستخدمونه داخل الجامعة لصالح الفريق الأول. حيث كانت أكثر التطبيقات التي تستخدم من جانب الطلاب خارج الجامعة Word- Processing Spreadsheets, Internet,.

كما قام جمال الشرهان (٢٠٠٣) بدراسة على (٨٩) طالباً بجامعة الملك سعود، وكان الهدف منها التعرف على دور الإنترنت في دعم البحث العلمي لطلاب الجامعة ومدى استفادة الطلاب منها. وقد أظهرت النتائج أن استفادة الطلاب من شبكة الإنترنت في مجال البحث العلمي متفاوتة، وأهم الأسباب التي دعت الطلاب لاستخدام الإنترنت هو سرعة الحصول على المعلومات الحديثة. وأوضحت الدراسة أن البريد الإلكتروني أهم أداة يستخدمها الطلاب بشكل كبير في تبادل المعلومات البحثية والعامة فيما بينهم. كما بينت الدراسة أن من أهم العوامل التي تساعد الطلاب في زيادة الاستفادة من الإنترنت لأغراض البحث العلمي، هو تأمين معامل وقاعات للطلاب تحتوى على أجهزة الحاسب الآلي المتصلة بالإنترنت في الكليات المختلفة.

وأخيراً توصلت ألفت فودة، (٢٠٠٤) في دراستها التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات طالبات كلية التربية نحو الحاسب الآلي، إلى أن اتجاه الطالبات نحو تقنية الحاسب الآلي كان محايدا، حيث لم تبد الطالبات حماسة كبيرة نحو استخدام الحاسب الآلي، وفي نفس الوقت لم تظهرن موقفا سلبيا منه، علما بأن ثقافة الحاسب الآلي لديهن كانت جيدة، وأرجعت الباحثة السبب في ذلك إلى وجود مقرر إجباري في مجال الحاسب الآلي على الطالبات في جميع التخصصات. كما توصلت الدراسة أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات ذوات الخبرة في التعامل مع الحاسب والطالبات اللاتي ليس لديهن خبرة. ومن النتائج أيضا أن طالبات المستوى الأول أظهرن رهبة أقل في التعامل مع الحاسب الآلي من الطالبات في المستويات الأعلى.

يتبين من مراجعة الدراسات السابقة الاهتمام الكبير الذي أبداه الباحثون بموضوع استخدام الطلاب للحاسب الآلي والإنترنت ودراسة دمج وإدخال هذه التقنية في العملية التعليمية. سواء أكانوا على المستوى العربي أم العالمي، مما دفع الباحثين إلى تناول العديد من جوانبه المختلفة. وقد تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها تتناول طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وما لهؤلاء الطلاب من خصوصية بحكم طبيعة الدراسة التي ينتهجونها. حيث يعلم الكثيرون بأن جامعة الإمام تتميز عن الجامعات الأخرى بأنه يغلب على تخصصاتها العلم الشرعي واللغة العربية. وإجراء مثل هذه الدراسة يعد مهماً جداً لمعرفة مدى استخدام هؤلاء الطلاب لهذه التقنيات بشكل عام وفي دراستهم بشكل خاص، و العمل على الاستفادة من نتائج هذه الدراسة وتقديم صورة واضحة عن طلاب الجامعة للمسؤولين عند الأخذ بنظام التعليم الإلكتروني. ومن ناحية أخرى فأن الدراسة الحالية سوف تعمل على الاستفادة من الحقائق العلمية والنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات بما يخدم أهدافها، وكذلك عند إعداد الإطار النظري وبناء أداة الدراسة (الاستبانة).

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

المنهج الذي اتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يهتم بوصف الواقع وذلك عن طريق جمع المعلومات الكافية عن الظاهرة محل الدراسة، بهدف التعرف على هذه الظاهرة وتحديد الوضع الحالي لها والتعرف على جوانب القوة والضعف وتحديد السبل التي تساعد على المعالجة والقيام بتغييرات أساسية أو جزئية فيها (خير الدين عويس، ٢٠٠٠، ص ١٠٣).

عينة الدراسة

بلغ عدد الطلاب الذي وزعت عليهم الاستبانة (٢٠٠) طالب، بطريقة عشوائية حيث مثل هؤلاء الطلاب أربع كليات (كلية الشريعة، كلية اللغة العربية، كلية العلوم الاجتماعية، كلية اللغات والترجمة). وتمكن الباحث من استلام (١٤٧) استبانة بعد تعبئتها من قبل أفراد العينة، وقد استبعد الباحث استبانتين فقط من الاستبانات المعادة، بسبب عدم استكمال معلوماتها. فبقي لديه (١٤٥) مائة وخمسة وأربعون استبانة، وهي العينة التي اعتمد عليها الباحث في التحليل الإحصائي المستخدم للإجابة عن أسئلة الدراسة، ويمثل هذا الرقم (٧٢,٥٪) من الاستبانات الموزعة، وهي نسبة مقبولة إحصائيا. وفيما يلي وصف لعينة الدراسة:

يوضح الجدول (١) أن مجموع عدد أفراد العينة بلغ (١٤٥) طالباً، بينهم (٥١) طالباً ينتمون لكلية اللغة العربية، بنسبة ٣٥,٢٪، ويليهم من حيث العدد طلاب كلية اللغات والترجمة (٤٩) طالباً، بنسبة ٣٣,٨٪، و(٢٥) طالباً من كلية الشريعة ونسبتهم ١٧,٢٪، وأخيراً (٢٠) طالباً من كلية العلوم الاجتماعية بنسبة ١٣,٨٪.

جدول (١)

يبين توزيع عينة الدراسة حسب الكلية

الرقم	الكلية	العدد	النسبة (٪)
١	اللغة العربية	٥١	٣٥ر٢
٢	اللغات والترجمة	٤٩	٣٣ر٨
٣	الشريعة	٢٥	١٧ر٢
٤	العلوم الاجتماعية	٢٠	١٣ر٨
المجموع		١٤٥	١٠٠

وإذا القينا نظرة على الجدول (٢) الخاص بالسنة الدراسية للعينة، نجد أن (٦٥) طالباً في السنة الثالثة بنسبة ٤٤,٨٪، وهؤلاء يشكلون الأغلبية. يليهم من حيث العدد طلاب المستوى الأول حيث بلغ عددهم (٥٠) طالباً بنسبة ٣٤,٥٪. بينما نجد أن طلاب المستوى الرابع وطلاب المستوى الثاني كانت نسبتهم أقل، وقد كانت (١١,٧٪ و٦,٢٪)، في حين نجد أن (٤) من أفراد العينة ونسبتهم ٢,٨٪ لم يحددوا كلياتهم التي ينتسبون إليها.

جدول (٢)

يبين توزيع عينة الدراسة حسب السنة الدراسية

الرقم	السنة الدراسية	العدد	النسبة (٪)
١	الأولى	٥٠	٣٤ر٥
٢	الثانية	٩	٦ر٢
٣	الثالثة	٦٥	٤٤ر٨
٤	الرابعة	١٧	١١ر٧
٥	لم يحدد	٤	٢ر٨
المجموع		١٤٥	١٠٠

وإذا انتقلنا إلى الجدول (٣) الذي يبين توزيع العينة حسب سنوات الخبرة في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت. نجد أن (٦٠) طالبا لديهم خبرة تتراوح ما بين ١-٣ سنوات بنسبة ٤١,٤٪، يليهم الطلاب الذين لديهم خبرة تتراوح ما بين ٤-٦ سنوات، وعددهم (٣٢) طالباً بنسبة ٢٢,١٪. بينما نجد أن الطلاب الذين ليهم خبرة أقل من سنة،

والذين ليس لديهم خبرة، وكذلك الذين لديهم خبرة أكثر من ٦ سنوات كانت نسبهم قليلة حيث تراوحت بين (١٥,٩٪، ١١,٧٪، ٧,٦٪) على التوالي. في حين وجد (٢) من أفراد العينة ونسبتهم ١,٤٪ لم يحددوا سنوات خبراتهم في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت.

جدول (٣)

يبين توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

	سنوات الخبرة						المجموع
	لا يوجد خبرة	أقل من سنة	١-٣	٤-٦	أكثر من ٦سنوات	غير مبين	
التكرار	١٧	٢٣	٦٠	٣٢	١١	٢	١٤٥
النسبة(٪)	١١ر٧	١٥ر٩	٤١ر٤	٢٢ر١	٧ر٦	١ر٤	١٠٠

أداة الدراسة وصدقها

أعد الباحث في هذه الدراسة استبانة موجهةً إلى عينة من الطلاب المنتظمين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وقد أفاد الباحث عند إعداد هذه الاستبانة من العديد من الدراسات العلمية، والبحوث المحكمة، وأوراق العمل في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت من قبل الطلاب، وقد استخدم الباحث مقياس ليكرت (Likert) الخماسي للإجابة على فقرات الاستبانة. وقد تضمنت الاستبانة ثلاثة محاور رئيسة، على النحو الآتي:

- المحور الأول: يتعلق بمعلومات شخصية عن أفراد العينة، واشتمل على أربع فقرات هي: اسم الكلية، العمر، السنة الدراسية، سنوات الخبرة في استخدام الحاسب الآلي.

- المحور الثاني: يركز على واقع استخدام الطلاب للحاسب الآلي والإنترنت ويتكون من الآتي:

١- معلومات أساسية عن علاقة الطالب بالحاسب الآلي والإنترنت، تشتمل على ثماني فقرات طلب فيها من أفراد العينة الاختيار من بين عدة بدائل، فعلى سبيل المثال، طلب من أفراد العينة تحديد الجهة التي تعلم فيها أساسيات الحاسب الآلي والإنترنت.

٢- استخدام الطلاب لتطبيقات الحاسب الآلي والإنترنت، وتشتمل على ثلاثة عشر فقرة تتعلق بالاستخدامات المختلفة لتطبيقات الحاسب الآلي والإنترنت مثل هل استخدمت برنامج محرر النصوص Word، حيث طلب من عينة الدراسة الإجابة على هذه الفقرات بنعم أو لا.

٣- آراء الطلاب في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت في دراستهم، واشتمل على عشر فقرات طلب فيها من عينة الدراسة الاختيار من بين خمسة بدائل بحيث لا تسمح للمستجيب اختيار أكثر من بديل.

- المحور الثالث: يتضمن آمال الطلاب تجاه استخدام الحاسب الآلي والإنترنت في المستقبل، واشتمل على عشر فقرات طلب فيها من أفراد العينة الاختيار من بين خمسة بدائل بحيث لا تسمح للمستجيب اختيار أكثر من بديل.

وللتأكد من صدق الأداة قام الباحث بعرض الاستبانة في صيغتها الأولية على ستة من أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، لتحكيمها والتأكد من مناسبة فقرات الاستبانة للغرض الذي وضعت من أجله. وبعد أن قام المحكمون بفحص محتويات الاستبانة، والنظر في فقراتها ، تم حذف بعض الفقرات غير الملائمة وتعديل صياغة بعض الفقرات الأخرى بناء على ملحوظات المحكمين، وبعد ذلك قام الباحث بصياغة الاستبانة بشكلها النهائي.

وبعد توزيع الاستبانة على أفراد العينة وإعادتها إلي الباحث، تم ترميز فقراتها بمساعدة احد المتخصصين في مجال الإحصاء، والذي قام أيضا بتحليل تلك نتائج بعد تفريغها في برنامج SPSS والتأكد من صحتها. حيث تـم قياس صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، وقياس ثباتها باستخدام معامل الفاكرومباخ (Alpha -Chronbach)، وكذلك حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، وتحليل التباين (ANOVA).

الصدق:

تم حساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson) باستخدام برنامج SPSS بين كل فقرة من فقرات أداة الاستبانة الخاصة بآراء الطلاب وآمالهم والدرجة الكلية للأداة، وكانت جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١. مما يعطي دلالة بالتماسك والاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة. والجدول (٤) يوضح أن جميع معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الأداة والدرجة الكلية دالة إحصائياً.

جدول (٤)

يوضح صدق الاتساق الداخلي لآراء الطلاب وآمالهم

آراء الطلاب		آمال الطلاب	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
أتطلع إلى معرفة كل جديد حول الحاسب الآلي والإنترنت.	٠,٤٨١٠*	آمل أن يتدرب الطالب بشكل أكبر على الحاسب الآلي لكي يتمكن من استخدامه بشكل جيد.	٠,٦٢٤٤*
أرى تعميم تدريس أكثر من مقرر لتعلم الحاسب الآلي والإنترنت على جميع طلاب الجامعة.	٠,٦١٨١*	آمل أن لا ينحصر استخدام الطالب للحاسب الآلي والإنترنت على الترفيه والمتعة فقط.	٠,٥٠٢٩*
أرى أن تقدم الجامعة برامج مكثفة لتدريب الطلاب على استخدام الحاسب الآلي والإنترنت.	٠,٦٩١٦*	آمل أن يستخدم أعضاء هيئة التدريس الحاسب الآلي في عملية التدريس.	٠,٥٤٨١*
أعتقد بفائدة استخدام الحاسب الآلي في دراستي.	٠,٦٤٠٩*	آمل أن يكون استخدام الحاسب الآلي والإنترنت جزءاً من المنهج.	٠,٦٦٥٦*
أعتقد أن استخدام الحاسب الآلي في دراستي يزيد من اهتمامي بالتعليم.	٠,٦٦٨٩*	آمل أن ينشر المقرر الدراسي على شبكة الإنترنت ليستفيد منه الطلاب.	٠,٥٥٦٤*
أرى أن استخدام الإنترنت في البحث عن المعلومة المتعلقة بدراستي مفيد جداً.	٠,٥٨٣٥*	آمل أن يساهم استخدام الحاسب الآلي والإنترنت في تنمية التعليم الذاتي.	٠,٧٣٥٣*
أرى أن استخدام الحاسب الآلي في القاعة من شأنه أن يضيف متعة للدرس.	٠,٤٩٩١*	آمل أن يحقق الاتصال عن طريق الإنترنت تفاعلاً كبيرا بين الطالب وعضو هيئة التدريس خارج أوقات الدراسة.	٠,٦٠٨١*
أرى ضرورة مراقبة عضو هيئة التدريس للطلاب عند استخدامهم للحاسب الآلي والإنترنت في قاعة الدراسة.	٠,٣٧٨٠*	آمل أن يستخدم الطالب الإنترنت للاتصال والتفاعل مع الطلاب الآخرين في مجال الدراسة.	٠,٦٥٩٣*
أرى ضرورة قيام أعضاء هيئة التدريس بتشجيع الطلاب على استخدام الحاسب الآلي والإنترنت.	٠,٦٢٣٣*	آمل أن يساهم استخدام الحاسب الآلي والإنترنت الطلاب في تحسين مهاراتهم البحثية.	٠,٧١٦٥*
أعتقد أن التعليم الذي يتم بمساعدة الحاسب الآلي يعد طريقة اقتصادية وسهلة.	٠,٥٢٩٩*	آمل تمكين أولياء الأمور من الاطلاع على التقارير الدراسية المتعلقة بأبنائهم عن طريق الإنترنت.	٠,٤١٦٤*

* دالة إحصائيا عند مستوى أقل من ٠,٠١.

الثبات:

وللتأكد من ثبات الاستبانة تم قياس معامل الثبات (ألفاكرومباخ) (Alpha - Chronbach)، وقد أظهرت النتائج ثبات الفقرات الخاصة بآراء الطلاب في الاستبانة

بنسبة ٧٧,٤٪ . وثبات الفقرات الخاصة بآمال الطلاب بنسبة ٨٠٪ ، وهذه نسبة عالية تؤكد ثبات الاستبانة ويعتمد عليها في قياس ما أعدت لقياسه.

الأساليب الإحصائية

استخدم الباحث مقياس ليكرت (Likert) الخماسي للإجابة عن فقرات الاستبانة. ولقد تم تفريغ البيانات التي تم الحصول عليها من الاستبانات في هذه الدراسة وتحليلها بواسطة أحد المختصين باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS). حيث يعد هذا البرنامج هو المناسب لتحليل مثل هذه البيانات. وقد استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة:

(١) التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة واتجاهاتها نحو متغيرات الدراسة.
(٢) المتوسطات الحسابية لتحديد وزن لكل استجابة مما يسهل مقارنة الاستجابات مع بعضها.
(٣) تحليل التباين (ANOVA) للتأكد من أن هناك فروقاً إحصائية بين استجابات الطلاب حسب متغير الكلية، والمستوى الدراسي، وسنوات الخبرة في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت.
(٤) اختبار أقل فرق ممكن هو احد الاختبارات البعدية التي تعمل على إظهار الاختلافات بين آراء وآمال المجموعات المختلفة من عينة الدراسة، حيث يستخدم بديلاً عن اختبار شيفية.
(٥) معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لتحديد العلاقة الارتباطية بين كل فقرة من فقرات أداة الاستبانة الخاصة بآراء الطلاب وآمالهم والدرجة الكلية للأداة.
(٦) معامل ألفا كرومباخ (Alpha - Chronbach) لقياس ثبات الاستبانة.

تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت الدراسة إلى التعرف على آراء وآمال طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في استخدامهم للحاسب الآلي والإنترنت، وقام الباحث بتصنيف عينة الدراسة بحسب الكلية التي ينتسبون إليها، والمستوى الدراسي، وسنوات الخبرة في التعامل مع الحاسب الآلي والإنترنت، حيث تم التطرق إلى هذه الأمور عند وصف عينة الدراسة. وهنا سيتم الإجابة على أسئلة الدراسة على النحو الآتي:

السؤال الأول: ما مدى إلمام طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بأساسيات الحاسب الآلي والإنترنت؟

أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة الطلاب الذين يمتلكون أجهزة حاسب آلي تبلغ ٧١,٧٪ من عينة الدراسة. ويعود سبب امتلاك أكثر من ثلثي أفراد العينة لأجهزة الحاسوب إلى توفر العامل المادي لدى الكثير منهم، وكذلك ظهور الإنترنت التي شجعت بدورها العديد من الطلاب لاستكشاف خبايا هذه التقنية الجديدة نظرا لسهولة استخدامها. ، بينما نسبة الذين لا يمتلكون أجهزة حاسب شخصي بلغت ٢٨,٣٪ من عينة الدراسة. ومن ناحية أخرى نجد أن نسبة الطلاب الذين لديهم اتصال بالإنترنت بلغت ٥٩,٣٪، أي أكثر من نصف أفراد العينة.

بالنسبة إلى الجهة التي من خلالها تعلم أفراد العينة أساسيات استخدام الحاسب الآلي (انظر الجدول ٥)، نجد ٤٤,١٪ من أفراد العينة تعلموا استخدام الحاسب الآلي من خلال التدريب الذاتي، ويليها التعلم من خلال أحد الزملاء بنسبة ٢٤,٨ ٪، ومن ثم الطلاب الذين تعلموا من خلال الدراسة ويشكلون ما نسبته ٢٢,٨٪. في حين وجد (٤) من أفراد العينة ونسبتهم ٢,٨٪ لم يحددوا الجهة التي تعلموا الحاسب الآلي عن طريقها.

جدول (٥)

الجهة التي من خلالها تعلم أفراد العينة أساسيات استخدام الحاسب الآلي

الرقم	جهة التعلم	التكرار	النسبة (٪)
١	التدريب الذاتي	٦٤	١ر٤٤
٢	أحد الزملاء	٣٦	٨ر٢٤
٣	الدراسة	٣٣	٨ر٢٢
٤	الدراسة+ التدريب الذاتي	٤	٨ر٢
٥	الدراسة + أحد الزملاء + التدريب الذاتي	٢	٤ر١
٦	الدراسة + أحد الزملاء	١	٧ر٠
٧	أحد الزملاء +التدريب الذاتي	١	٠,٧
٨	لم يحدد	٤	٨ر٢
	المجموع	**١٤٥**	**١٠٠**

وبخصوص الجهة التي تولت تعليم أفـراد العينة أساسيات استخدام الإنترنت، يتبين من الجدول (٦) أن نسبة ٤٢,١٪ من أفراد العينة تعلموا استخدام الإنترنت من خلال أحد الزملاء، و٤٢,١ ٪ تعلموا من خلال التدريب الذاتي، يليهما التعلم من خلال الدراسة بنسبة ٧,٦ ٪ وعددهم (١١) طالبا، في حين لم يحدد ٥,٥ ٪ الجهة التي تولت تعليمهم للإنترنت.

جدول (٦)
مصادر تعلم أفراد العينة أساسيات استخدام الإنترنت

الرقم	مصدر التعلم	التكرار	النسبة (٪)
١	أحد الزملاء	٦١	١ر٤٢
٢	التدريب الذاتي	٦١	١ر٤٢
٣	الدراسة	١١	٦ر٧
٤	الدراسة+ التدريب الذاتي	٢	٤ر١
٥	أحد الزملاء +التدريب الذاتي	٢	٤ر١
٦	لم يحدد	٨	٥ر٥
	المجموع	١٤٥	١٠٠

وإذا انتقلنا إلى مدى تمكن أفراد العينة من استخدام الحاسب الآلي والإنترنت كما هو موضح في الجدول (٧) نجد أن أكثر من نصف عدد أفراد العينة (٧٥) طالباً يعدون أنفسهم مستخدمين عاديين للحاسب الآلي والإنترنت ونسبتهم ٥١,٧٪، بينما نسبة الطلاب قليلي الخبرة ٢٠,٧٪. يليهم الطلاب الذين ليس لديهم خبرة ونسبتهم ١٣,٨ ٪. أما المستخدمين ذوو الخبرة العالية أو الخبراء فإن نسبتهم تتراوح بين (٣,٤٪ – ٩,٧ ٪). وهي نسبة قليلة جداً مقارنة بالنسب الأخرى. في حين لم يحدد (١) من أفراد العينة إلى أي مدى يعد نفسه متمكناً من استخدام الحاسب الآلي والإنترنت بنسبة ٠,٧ ٪.

جدول (٧)
مدى تمكن أفراد العينة من استخدام الحاسب الآلي والإنترنت

الرقم	التمكن من استخدام الحاسب الآلي والإنترنت	التكرار	النسبة (٪)
١	مستخدم عادي	٧٥	٧ر٥١
٢	قليل الخبرة	٣٠	٢٠,٧
٣	ليس لدي خبرة	٢٠	١٣,٨
٤	خبير	١٤	٩,٧
٥	ذو خبرة عالية	٥	٣,٤
٦	لم يحدد	١	٠,٧
	المجموع	١٤٥	١٠٠

بالنسبة لمدى توفير الكلية لأجهزة الحاسب الآلي والإنترنت للطلاب، فيبين الجدول (٨) أن نسبة ٨٢,٨ ٪ من أفراد العينة يرون أن إدارات كلياتهم لم توفر لهم أجهزة الحاسب الآلي والإنترنت داخل هذه الكليات. بينما يرى ١٧,٢٪ من الطلاب أن

المسؤولين في كلياتهم وفروا هذه الخدمات. ومن خلال معرفة الباحث بواقع الجامعة فإن أجهزة الحاسب الآلي والإنترنت متوفرة للطلاب في مكتبة الجامعة المركزية وكلية الحاسب الآلي، وقسم الاقتصاد الإسلامي، وأيضاً سكن الطلاب.

جدول (٨)

مدى توفير الكلية لأجهزة الحاسب الآلي والإنترنت للطلاب

هل وفرت الكلية أجهزة حاسب آلي وإنترنت؟	التكرار	النسبة (٪)
نعم	٢٥	١٧ر٢
لا	١٢٠	٨٢ر٨
المجموع	١٤٥	١٠٠

وبخصوص مدى استخدام أفراد العينة للإنترنت في الجامعة (المكتبة المركزية، كلية الحاسب الآلي، قسم الاقتصاد الإسلامي، سكن الطلاب)، (انظر الجدول ٩)، يتبين أن ٩٢,٤٪ من أفراد العينة لا يستخدمون الإنترنت في الجامعة، بينما يستخدم ٧,٦ ٪ من الطلاب هذه التقنية في الجامعة. ولعل السبب في عدم استخدام أغلب أفراد العينة يعود إلى طبيعة اليوم الدراسي للطلاب، حيث تبدأ المحاضرات في الساعة السابعة والنصف وينتهي اليوم الدراسي الساعة الواحدة والنصف في معظم الكليات والأقسام وخاصة الكليات الشرعية والنظرية. ونظام اليوم الدراسي المعمول به في جامعة الإمام يختلف كثيراً عن نظام اليوم الدراسي في أغلب الجامعات سواء داخل المملكة أو خارجها. حيث إن النظام في تلك الجامعات يمتد من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الثامنة مساءً. وفي هذا النظام الطالب هو من يحدد الوقت المناسب لساعاته الدراسية والمقررات التي يرغب في دراستها. ولذلك نجد أن المحاضرات في هذا النظام متفرقة في ساعات اليوم الدراسي مما يعطي الطالب الفرصة في استخدام أجهزة الحاسب الآلي والانترنت في الجامعة. وهذه الميزة في نظام الدراسة في الجامعات الأخرى يفتقدها النظام المطبق في جامعة الإمام. فنجد أن المحاضرات في هذه الجامعة تأتي متتاليات دون أن يكون بينها فراغ، باستثناء خمس دقائق تفصل كل محاضرة عن الأخرى. كما أن كثيراً من كليات الجامعة تغلق أبوابها في الساعة الواحدة والنصف ظهراً. ولهذا السبب نجد كثيراً من الطلاب ينشغلون بحضور المحاضرات أثناء يومهم الدراسي، و بعد الانتهاء من المحاضرات يفضل الكثير منهم الذهاب إلى منازلهم لأخذ قسط من الراحة، ليتمكنوا بعد ذلك من القيام بواجباتهم المنوطة بهم سواء كان ذلك من خلال المذاكرة، أو كتابة البحوث والتقارير التي تطلب منهم. وهذا بدوره أدى إلى تقليل الدافعية لديهم في البقاء داخل الجامعة بعد انتهاء اليوم الدراسي من أجل استخدام أجهزة الحاسب الآلي والإنترنت.

جدول (٩)
مدى استخدام الطلاب للإنترنت في الجامعة

هل تستخدم الإنترنت في الجامعة؟	التكرار	النسبة (٪)
نعم	١١	٧ر٦
لا	١٣٤	٩٢ر٤
المجموع	١٤٥	١٠٠

وأخيراً بينت النتائج من خلال الجدول (١٠) أن هناك العديد من الأسباب التي تجعل الطلاب يستخدمون الإنترنت. فيرى ٨ر٧٤٪ من عينة الدراسة أن استخدامهم للإنترنت ينحصر في البحث سواء في مجال الدراسة، أو البحث بشكل عام، أما ٨ر٦٩٪ فيستخدمون الإنترنت للترفيه، ونسبة الطلاب الذين يستخدمون الإنترنت في الاتصال بلغت ٥ر١٦٪. وهذه نسبة قليلة جداً مقارنة بسهولة استخدام هذه الخدمة، وكذلك انتشارها على مستوى العالم بشكل فاق التوقعات. حيث يزداد عدد المستخدمين للإنترنت يوما بعد يوم في جميع أنحاء العالم بسبب تحسن وسائل الاتصال، وكذلك أدراك الأفراد في المجتمعات المختلفة لأهمية الخدمات التي تقدمها الإنترنت، وخاصة إجراء الاتصالات بأسعار زهيدة جداً مقارنة بإجراء الاتصال بوسائل الاتصال الأخرى، و٣٣,٨٪ من الطلاب يستخدمون الإنترنت لأغراض أخرى.

جدول (١٠)
أسباب استخدام الإنترنت

الغرض من استخدام الإنترنت	التكرار	النسبة (٪)
البحث	١٠٤	٨ر٧٤
الترفيه	٩٧	٨ر٦٩
أغراض أخرى	٤٧	٨ر٣٣
الاتصال	٢٣	١٦٥

السؤال الثاني: ما التطبيقات التي يستخدمها طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فيما يتعلق بالحاسب الآلي والإنترنت؟

يوضح الجدول (١١) أن ٨١,٤ ٪ من أفراد العينة يستخدمون "البحث عن طريق الإنترنت "Search. و٨٠ ٪ يستخدمون "برنامج محرر النصوص Word"، في حين جاء في الترتيب الثالث استخدام "الشبكة العالمية WWW" بنسبة ٧٠,٣٪. يليها استخدام " البريد الإلكتروني E-mail" بنسبة ٦٤,٨٪. ونسبة ٦٠,٧ ٪ يستخدمون" ألعاب الحاسب الآلي Computer Games"، أما الترتيب السادس فكان " الحوار في الإنترنت

Internet Chat" بنسبة ٥٧,٢٪. ويأتي "برنامج العرض PowerPoint" في المرتبة السابعة من حيث الاستخدام بنسبة ٥ر٥٤ ٪، ويليه في المرتبة الثامنة " مجموعة الأخبار في الإنترنت News Groups " بنسبة ٣ر٥٠ ٪.

ومن الملاحظ أن النسب المئوية للتطبيقات التي احتلت المراكـز الثمانية الأولى تقع بين (٣ر٥٠ ٪- ٨١,٤ ٪) ، بمعنى أن عدد الطلاب الذين يستخدمون أياً من هذه التطبيقات تجاوز نصف عدد أفراد العينة. وهذا في رأي الباحث مؤشر إيجابي لصالح طلاب الجامعة. قد يعود السبب إلى انتشار الوعي بين الطلاب بأهمية استخدام الحاسب الآلي والإنترنت في دراستهم والفوائد التي تقدمها هذه التقنيات في مجال التعليم.

ومن ناحية أخرى نرى أن خمسة من التطبيقات الثمانية السابقة تتعلق بالإنترنت. وهذا أيضا مؤشر إيجابي يحسب لصالح الطلاب في استخدام الإنترنت. وهذا يعد عاملاً مهماً يساعد صناع القرار في الجامعة في المستقبل على التعجيل في إدخال الإنترنت في العملية التعليمية. والسبب في زيادة استخدام الطلاب لتطبيقات الإنترنت قد يعود إلى سهولة استخدام أدوات وتطبيقات الإنترنت مما يدفع الكثير من المستخدمين سواء ذوو الخبرة أو قليلو الخبرة إلى الممارسة الفعلية للخدمات التي تقدمها هذه التقنية والاستفادة منها قدر الإمكان. كما أن التطبيقات المتعلقة بالحاسب الآلي مثل Microsoft Word و Microsoft PowerPoint لها أيضا أهمية كبرى من حيث الاستخدام الأكثر شيوعا بين الطلاب، وقد يعود السبب إلى حاجة الطلاب لكتابة تقاريرهم وأبحاثهم، وعرضها على هذا النوع من التطبيقات، مما يدفعهم إلى تعلمها، لشيوع استخدامها، وكذلك ما توفره من مميزات وخدمات تعين الطالب على التغلب على الكثير من المصاعب سواء من خلال المصحح اللغوي أو الإملائي وغيرها. وهذا ما أكدته دراسـة كل من (Selwyn, et. al, 2002) و (Summers, 1990) وربحي عليـان، كمـال القيسي (١٩٩٧) وجمال الشرهان (٢٠٠٣).

أما التطبيقات الأقل حظاً في الاستخدام بين الطلاب فهي " برنامج جداول حسابية Spreadsheet " بنسبة ٢٥,٥٪ ، و" التصميم البياني Graphics Design" بنسبة ١٧,٩٪، و" قواعد البيانات Data Bases" بنسبة ١٢,٤٪، و"برمجة الحاسب الآلي Computer Programming" بنسبة ١١,٧٪، و"المؤتمرات المرئية Video Conferences" بنسبة ١٠,٣٪، وهذه نسب قليلة جداً مقارنة بنسب التطبيقات الثماني الأولى. ويلاحظ أن معظم هذه التطبيقات تتعلق بالحاسب الآلي والتي تحتاج من المستخدم إلى دراسة متعمقة لكي يتمكن من الاستفادة منها بالشكل المطلوب. وهذه النتيجة مخالفة

لما توصل إليها (Al-Mannai, A. 1992) في دراسته لاتجاهات عينة من طلبة وطالبات كلية التربية بجامعة قطر نحو استخدام الكمبيوتر في التعليم، حيث ذكر أن جميع أفراد العينة لديهم اتجاهات إيجابية مرتفعة نحو تطبيقات الكمبيوتر واستخدامها في التعليم. ويرى الباحث أن السبب في الاتجاهات السلبية من قبل طلاب جامعة الإمام لهذه التطبيقات، وانخفاض نسب استخدامهم لها، قد يعود إلى عدم إلمام الكثير من الطلاب المنتمين للكليات الشرعية والنظرية السائدة بالجامعة باستخدام تلك التطبيقات، بسبب عدم حاجة تلك التخصصات لاستخدام التقنية الحديثة في دراستهم من وجهة نظرهم. وعلى هذا الأساس فإن الطلاب ذوي التخصصات الشرعية والنظرية (أفراد عينة الدراسة) يرون بأنهم ليسوا بحاجة لاستخدام مثل هذه البرمجيات في دراستهم، مما أدى إلى قلة اهتمامهم بها.

جدول (١١)

ترتيب استخدامات الطلاب لتطبيقات الحاسب الآلي والإنترنت

رقم العبارة	العبارة	نعم	
		التكرار	النسبة (٪)
١	البحث عن طريق الإنترنت Search	١١٨	٨١ر٤
٢	برنامج محرر النصوص Word	١١٦	٨٠
٣	الشبكة العالمية WWW	١٠٢	٧٠ر٣
٤	البريد الإلكتروني E-mail	٩٤	٦٤ر٨
٥	ألعاب الحاسب الآلي Computer Games	٨٨	٦٠ر٧
٦	الحوار في الإنترنت Internet Chat	٨٣	٥٧ر٢
٧	برامج العرض PowerPoint	٧٩	٥٤ر٥
٨	مجموعة الأخبار في الإنترنت News Groups	٧٣	٥٠ر٣
٩	برنامج جداول حسابية Spreadsheet	٣٧	٢٥ر٥
١٠	التصميم البياني Graphics Design	٢٦	١٧ر٩
١١	قواعد البيانات Data Bases	١٨	١٢ر٤
١٢	برمجة الحاسب الآلي Computer Programming	١٧	١١ر٧
١٣	المؤتمرات المرئية Video Conferences	١٥	١٠ر٣

السؤال الثالث: ما آراء طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت؟

يوضح الجدول (١٢) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لآراء الطلاب في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت، حيث اشتمل هذا القسم على (١٠) فقرات.

فقد بلغ المتوسط الحسابي للفقرة "أرى أن استخدام الإنترنت في البحث عن المعلومة المتعلقة بدراستي مفيد جدا." (٤,٣٩). وهذا ما أكدته دراسة عبد المجيد بو عزة (٢٠٠١) ودراسة ربحي عليان، كمال القيسي (١٩٩٧)، على أهمية استخدام الإنترنت في البحث عن المعلومات، حيث اتضح أن الغالبية من أفراد عينات الدراسة سالفة الذكر، يستخدمون الإنترنت للبحث عن المعلومات الحديثة في مجال تخصصاتهم. أما الفقرة " أرى ضرورة قيام أعضاء هيئة التدريس بتشجيع الطلاب على استخدام الحاسب الآلي والإنترنت"، فقد بلغ متوسطها الحسابي (٤ر٢٧) وهذا ينسجم مع إحدى نتائج الدراسة التي أجرها (Yuen, Y., 1998) حيث يرون أن الطلاب يحتاجون إلى الدعم والمساندة وزيادة في الوقت للممارسة الذاتية وتعلم الطرق المختلفة في استخدام الإنترنت في العملية التعليمية، لاكتساب المهارات اللازمة والخبرات التي يحتاجون إليها. أما الفقرة "أعتقد بفائدة استخدام الحاسب الآلي في دراستي" كان متوسطها الحسابي (٤ر١٧). وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه (Al-Mannai, A. 1992) و(Summers, 1990) بأن هناك حماس كبير وإيجابي من قبل طلبة الجامعة فيما يتعلق باستخدام الحاسوب وسيلة مساعدة في العملية التعليمية. أما الفقرة التي احتلت المرتبة الرابعة فهي" أرى أن تقدم الجامعة برامج مكثفة لتدريب الطلاب على استخدام الحاسب الآلي والإنترنت." بمتوسط حسابي قدره (٤ر١٢).

وهذه النتائج في مجملها تعد مؤشراً إيجابياً لقناعة طلاب جامعة الإمام بأهمية استخدام الحاسب الآلي والإنترنت في العملية التعليمية، ورغبتهم في تعلم هذه التقنيات بشكل أكبر. ولكن الواقع داخل الجامعة يعطي صورة معاكسة لآراء الطلاب. فالواقع يشير إلى قلة البرامج التدريبية المعروضة للطلاب والمتعلقة بالحاسب الآلي والإنترنت، وإن عرضت برامج تدريبية للطلاب فإنها تكون في أوقات غير مناسبة للكثير من الطلاب، بمعنى أن تكون أوقات تلك البرامج تتعارض مع محاضرات الطلاب حيث تكون في الغالب في الفترة الصباحية.

أما الفقرات التي سجلت متوسطات حسابية أقل من ٤ فقد كانت على التوالي: " أتطلع إلى معرفة كل جديد حول الحاسب الآلي والإنترنت." بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٩). بينما حصلت الفقرة "أرى أن استخدام الحاسب الآلي في القاعة من شأنه أن يضيف متعة للدرس." على متوسط حسابي قدره (٣ر٩٠). أما الفقرة التي تنص على"أعتقد أن استخدام الحاسب الآلي في دراستي يزيد من اهتمامي بالتعليم." فقد حصلت على متوسط حسابي بلغ (٣ر٨١).

عندما ننظر بتأمل في الفقرات السابقة نجد أنها جميعا تتحدث عن التعرف على الجديد في هذه التقنيات وكذلك استخدام هذه التقنيات في العملية التعليمية. ونظراً لكون جامعة الإمام لم تتبن مسألة إدخال التقنية الحديثة في العملية التعليمية للطلاب (ويقصد هنا الحاسب الآلي والإنترنت، وليست الدوائر التليفزيونية المغلقة) حتى الآن، فإن الطلاب ليس لديهم القدرة على متابعة كل جديد يطرأ على استخدامات الحاسب الآلي والإنترنت ومعرفة المزيد عن تطبيقات هذه التقنيات والمستجدات التي تقدمها الإنترنت يوماً بعد يوم، بسبب انشغالهم في دراساتهم الشرعية والنظرية. ومن ناحية أخرى ليس لديهم الخلفية الكافية عن مدى أهمية استخدام التقنية في قاعات الدرس، والمميزات التي توفرها لهم. وليس لديهم الخبرات التي تمكنهم من الوصول إلى إجابات واضحة وإيجابية في هذا المجال. وعليه فإنه من الطبيعي أن تكون المتوسطات الحسابية لإجابة أفراد العينة منخفضة. وهذا يتفق مع ما توصل إليه (Koohang, 1987) في دراسته في إبراز أهمية وجود الخبرة لدى الطلاب، حيث يرى أن الخبرات السابقة في معرفة استخدام الحاسب الآلي تؤثر بشكل إيجابي على استخدامه في المستقبل. ويؤيده في ذلك (1997 Knezek,) و (Christensen, 1997) إذ إن طلاب الجامعات الذين لديهم خبرات سابقة في التعامل مع التقنية الحديثة لديهم توجهات إيجابية نحو استخدام الحاسب الآلي وإدخاله في العملية التعليمية. ويعد هذا من المسلمات التي يجب توفرها لنجاح استخدام هذه التقنية في التعليم. وهذا ينطبق أيضاً على اهتمام الطلاب في تعلم المزيد عن هذا التقنية كما يرى (Summers, 1990) بأن خبرات الطلاب في مجال استخدام الحاسب الآلي تزيد من رغبتهم في استكشاف كل جديد يتعلق بالحاسب وتطبيقاته.

أما الفقرة " أعتقد أن التعليم الذي يتم بمساعدة الحاسب الآلي يعد طريقة اقتصادية وسهلة " فقد بلغ متوسطها الحسابي (٣ر٧٦). يليها بمتوسط حسابي قدره (٣ر٦١)، الفقرة التي تنص على " أرى ضرورة مراقبة عضو هيئة التدريس للطلاب عند استخدامهم للحاسب الآلي والإنترنت في قاعة الدراسة "، أما آخر الفقرات من حيث الترتيب فقد كانت " أرى تعميم تدريس أكثر من مقرر لتعلم الحاسب الآلي والإنترنت على جميع طلاب الجامعة " بمتوسط حسابي قدره (٣,٤٦). وقد يعود انخفاض المتوسطات الحسابية لهذه الفقرات إلى عدم ممارسة أفراد العينة للطرق الحديثة في التعليم باستخدام التقنية الحديثة، وكذلك مدرسيهم في عملية التدريس، ولذلك فهم غير قادرين على استيعاب الإيجابيات التي سيحصلون عليها عند استخدامهم لها، مثل التجديد في طرق التدريس والتخلص من الطرق التقليدية في التعليم وخاصة طريقة الإلقاء، وكذلك التعامل مع عضو هيئة التدريس على أنه موجه للعملية التعليمية وليس المصدر الوحيد للمعلومة، وغيرها من المميزات.

جدول (١٢)

التكرارات والنسب والمتوسطات لآراء الطلاب تجاه استخدام الحاسب الآلي والإنترنت في دراستهم

رقم العبارة	العبارة		لا أوافق على الإطلاق	لا أوافق	غير متأكد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي
١	أرى أن استخدام الإنترنت في البحث عن المعلومة المتعلقة بدراستي مفيد جداً.	ت	٤	١	٦	٥٥	٧٥	٤ر٣٩
		٪	٢ر٨	٠ر٧	٤ر٣	٣٩	٥٣ر٢	
٢	أرى ضرورة قيام أعضاء هيئة التدريس بتشجيع الطلاب على استخدام الحاسب الآلي والإنترنت.	ت	٥	١	١٠	٥٨	٦٥	٤ر٢٧
		٪	٣ر٦	٠ر٧	٧ر٢	٤١ر٧	٤٦ر٨	
٣	أعتقد بفائدة استخدام الحاسب الآلي في دراستي.	ت	٧	٥	١٠	٥٤	٦٥	٤ر١٧
		٪	٥	٣ر٥	١ر٧	٣٨ر٣	٤٦ر١	
٤	أرى أن تقدم الجامعة برامج مكثفة لتدريب الطلاب على استخدام الحاسب الآلي والإنترنت.	ت	٧	٩	١٢	٤٣	٦٧	٤ر١٢
		٪	١ر٥	٦ر٥	٨ر٧	٣١ر٢	٤٨ر٦	
٥	أتطلع إلى معرفة كل جديد حول الحاسب الآلي والإنترنت.	ت	٨	٧	١٧	٥٥	٥٣	٣ر٩٩
		٪	٥ر٧	٥	١ر١٢	٣٩ر٣	٣٧ر٩	
٦	أرى أن استخدام الحاسب الآلي في القاعة من شأنه أن يضيف متعة للدرس.	ت	١٢	١١	١٣	٤٩	٥٧	٣ر٩٠
		٪	٨ر٥	٧ر٧	٩ر٢	٣٤ر٥	٤٠ر١	
٧	أعتقد أن استخدام الحاسب الآلي في دراستي يزيد من اهتمامي بالتعليم.	ت	١٠	١٢	٢٨	٣٧	٥٥	٣ر٨١
		٪	٧	٨ر٥	١٩ر٧	٢٦ر١	٣٨ر٧	
٨	أعتقد أن التعليم الذي يتم بمساعدة الحاسب الآلي يعد طريقة اقتصادية وسهلة.	ت	١٣	٧	٢٨	٤٧	٤٧	٣ر٧٦
		٪	٩ر٢	٤ر٩	١٩ر٧	٣٣ر١	٣٣ر١	
٩	أرى ضرورة مراقبة عضو هيئة التدريس للطلاب عند استخدامهم للحاسب الآلي والإنترنت في قاعة الدراسة.	ت	١٦	١٦	١٧	٥١	٤٢	٣ر٦١
		٪	١١ر٣	١١ر٣	١٢	٣٥ر٩	٢٩ر٦	
١٠	أرى تعميم تدريس أكثر من مقرر لتعلم الحاسب الآلي والإنترنت على جميع طلاب الجامعة.	ت	١٣	٢٨	٢١	٤٠	٤٠	٣ر٤٦
		٪	٩ر٢	١٩ر٧	١٤ر٨	٢٨ر٢	٢٨ر٢	

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الطلاب تجاه استخدام الحاسب الآلي والإنترنت حسب المتغيرات التالية: الكلية التي يدرس فيها الطالب، والسنة الدراسية، وسنوات الخبرة في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت؟

توضح النتائج في الجدول (١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الطلاب تجاه استخدام الحاسب الآلي والإنترنت في دراستهم باختلاف الكلية، والسنة الدراسية. فبالنسبة لمتغير الكلية بلغت قيمة ف = ١ر٥٧. أما قيمة ف لمتغير السنة الدراسية فقد بلغت (١ر٠٢).

أما بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت، أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الطلاب تجاه استخدام الحاسب الآلي والإنترنت في دراستهم. حيث بلغت قيمة ف = ٢ر٤٢ وهذه النتيجة دالة عند

مستوى (٠,٠٥). ولقد أوضحت نتائج اختبار أقل فرق ممكن بأن هناك فروقاً في آراء الطلاب الذين ليس لديهم خبرة والطلاب الذين لديهم خبرة من ٤ – ٦ سنوات، لصالح الطلاب الذين لديهم خبرة من ٤ – ٦ سنوات. كما أوضحت النتائج أيضا وجود فروق في آراء الطلاب الذين لديهم خبرة أقل من سنة والطلاب الذين لديهم خبرة من (٤ – ٦ سنوات) لصالح الذين لديهم خبرة من ٤– ٦ سنوات (انظر الجدول رقم ١٤). وهذه النتائج تتفق مع نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة (Summers, 1990) ودراسة ماجد أبو جابر وذياب البداينة (١٩٩٣) ودراسة ألفت فودة (٢٠٠٤)، حيث أوضحت هذه الدراسات وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذوي الخبرة العالية في استخدام الحاسب الآلي والطلاب قليلي الخبرة لصالح ذوي الخبرة العالية.

جدول (١٣)

نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق في آراء الطلاب تجاه استخدام الحاسب الآلي والإنترنت في دراستهم باختلاف الكلية، والسنة الدراسية، وسنوات الخبرة في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت

المتغير	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الكلية	بين المجموعات	٣	٢٨٢ر٩٣	٩٤ر٣١	١ر٥٧	٠ر١٩٩٠ (غير دالة)
	داخل المجموعات	١٤٠	٨٤٠١ر٠٦	٦٠,٠١		
السنة الدراسية	بين المجموعات	٣	١٧٧ر٢٧	٥٩ر٠٩	١ر٢٠	٠ر٣٨٦٩ (غير دالة)
	داخل المجموعات	١٣٦	٧٨٩٥ر٤٧	٥٨ر٠٦		
الخبرة في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت	بين المجموعات	٤	٤٩٣ر٣٠	١٢٣ر٣٣	٢ر٤٢	٠ر٠٥١٢ (دالة)
	داخل المجموعات	١٣٧	٦٩٧٥ر٦٧	٥٠ر٩٢		

* دالة عند مستوى ٠,٠٥

جدول (١٤)

نتائج اختبار أقل فرق ممكن لإظهار الاختلافات في آراء الطلاب بين المجموعات المختلفة يعود لاختلاف سنوات الخبرة في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت

سنوات الخبرة في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت	المتوسط الحسابي	(١) (لا يوجد خبرة)	(٢) (أقل من سنة)	(٣) (١ – ٣) سنوات	(٤) (٤– ٦) سنوات	(٥) أكثر من ٦ سنوات
(١) لا يوجد خبرة	٣٦ر٠٦					
(٢) أقل من سنة	٣٦ر١٣					
(٣) من ١ – ٣ سنوات	٣٨ر٩٠					
(٤) من ٤ – ٦ سنوات	٤١ر٣١	*	*			
(٥) أكثر من ٦ سنوات	٤٠ر٩١					

* تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية

السؤال الخامس: ما آمال طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تحسين وتطوير مهاراتهم عند استخدام الحاسب الآلي والإنترنت؟

اشتملت آمال الطلاب على (١٠) فقرات، (انظر الجدول ١٥). وقد جاءت الفقرة " آمل ألا ينحصر استخدام الطالب للحاسب الآلي والإنترنت على الترفيه والمتعة فقط " في المرتبة الأولى حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣٧ر٤). وتعكس هذه النتيجة مدى إدراك عينة الدراسة لما يحدث حولها فيما يخص تعامل الكثير من أفراد المجتمع مع الحاسب الآلي والإنترنت. حيث إن معظم المستخدمين لهذه التقنيات هم من الشباب الذين غالباً ما يوجهون استخدامهم لها للمتعة وإضاعة الوقت. وهذا ما تؤكده الدراسة التي قام بها عبد المجيد بو عزة (٢٠٠١) حيث توصل إلى أن أكثر المستخدمين لشبكة الإنترنت من أفراد العينة التي تتراوح أعمارهم بين ٢١- ٢٤ سنة. وأن ٧٢٪ منهم يستخدمون الإنترنت في الغالب في الترفيه والبحث في المواقع العامة كالاطلاع على الصحف اليومية وغيرها. أما الفقرة التي حصلت على متوسط حسابي بلغ (٤,٣٦) هي " آمل أن يساهم استخدام الحاسب الآلي والإنترنت في تحسين مهارات الطلاب البحثية "، وهذه الإجابة تعد طبيعية لما للأبحاث من أهمية في حياة الطالب الدراسية. وكذلك خبرة بعض أفراد العينة بدور شبكة الإنترنت في تسريع وتسهيل الحصول على المعلومات المطلوبة في الغالب. وتأتي في المرتبة الثالثة " آمل أن يتدرب الطالب بشكل أكبر على الحاسب الآلي لكي يتمكن من استخدامه بشكل جيد."، بمتوسط حسابي قدره (٤,٣١). وهذه النتيجة تشير إلى النقص الحاصل في البرامج التدريبية المتعلقة بالحاسب الآلي والإنترنت الموجهة للطلاب في الجامعة. ولهذا يأمل أفراد العينة في إيصال هذه المعلومة للإدارة العليا في الجامعة لتدارك الأمر وتكثيف البرامج التدريبية في الحاسب الآلي والإنترنت في المستقبل. وتؤكد هذه النتيجة ما جاء في دراسة (Yuen,1998) من أن الطلاب (أفراد العينة) يحتاجون إلى زيادة في الوقت للتدريب والممارسة الذاتية وتعلم الطرق المختلفة في استخدام التقنية في العملية التعليمية، من أجل اكتساب المهارات اللازمة والخبرات وتعزيز ثقتهم بأنفسهم.

وجاء في المرتبة الرابعة " آمل أن يحقق الاتصال عن طريق الإنترنت تفاعلاً كبيرا بين الطالب وعضو هيئة التدريس خارج أوقـــات الدراسة."، بمتوسط حسابي قدره (٢٦ر٤). ويليها في المرتبة الخامسة الفقرة "آمل أن ينشر المقرر الدراسي على شبكة الإنترنت ليستفيد منه الطلاب". حيث يبلغ متوسطها الحسابي (٤,٢٣). ويليها " آمل أن يستخدم الطالب الإنترنت للاتصال والتفاعل مع الطلاب الآخرين في مجال الدراسة " بمتوسط حسابي بلغ (١٧ر٤). من خلال ما جاء في نتائج السابقة، نلاحظ أن هذه الآمال مهمة من وجهة نظر أفراد العينة. فمن ناحية نجد أنها تركز على بعض الخصائص التي

يتميز بها التعليم الإلكتروني، مثل التفاعل الذي يتم بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس أو بين الطلاب أنفسهم خارج أوقات الدراسة. ومن ناحية أخرى تشير إلى وجود رغبة لدى الطلاب في الحصول على المادة العلمية من خلال الإنترنت. بسبب كون الكثير من الطلاب في الجامعة يعتمدون على المذكرات التي يتم بيعها في المراكز الخاصة بخدمات الطلاب، مما يجعل الطالب ينتظر حتى قبل الامتحانات بأسبوع لكي يحصل عليها. وهذه النتائج تعطى مؤشرات إيجابية على أنه بالإمكان تطبيق التعليم الإلكتروني في جامعة الإمام، باعتبار أن الطلاب يمثلون أحد أهم العناصر الرئيسة التي يقوم عليها هذا النوع من التعليم. وآراؤهم وآمالهم بهذا الخصوص يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عندما ترسم السياسات المتعلقة بهذا النوع من التعليم. وهناك العديد من الدراسات التي توصلت نتائجها إلى أهمية التفاعل بين الطالب وعضو هيئة التدريس، مثل دراسة (Phares, 1999) حيث يرى الطلاب المدرجين في برامج التعليم الإلكتروني أكثر مشاركة وتفاعلاً من طلاب الفصول الدراسية التقليدية. ويؤيده في ذلك (Carswell, et al, 2000) حيث توصلوا إلى أن استخدام الإنترنت كوسيلة اتصال بين الطلاب أدى إلى زيادة التفاعل بين الطلاب والمعلمين، وكذلك بين الطلاب أنفسهم.

وتأتي بالمرتبة السابعة الفقرة "آمل أن يساهم استخدام الحاسب الآلي والإنترنت في تنمية التعليم الذاتي."، بمتوسط حسابي قدره (٤٫٠٦). وهذه النتيجة تتفق مع إحدى نتائج (Carswell, et al, 2000) والتي أشارت إلى أن الاتصال الإلكتروني من خلال استخدام الحاسب الآلي والإنترنت أدى إلى تمكن الطلاب من التعلم بشكل فردي بغض النظر عن المكان الذي يعيشون فيه أو الوقت الذي يفضلون فيه التعلم. أما الفقرات الثلاث الأخيرة فقد كانت متوسطاتها الحسابية تتراوح بين (٣,٣٨ – ٣,٨٠) فالفقرة التي احتلت المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي بلغ (٣٫٨٠) هي " آمل أن يستخدم أعضاء هيئة التدريس الحاسب الآلي في عملية التدريس.". هذه الفقرة من الواجب أن يكون متوسطها الحسابي أعلى بكثير، بحكم الدور الذي يقع على عاتق عضو هيئة التدريس في ضرورة تغيير الأساليب التقليدية في التعليم وإبدالها بطرق حديثة تعتمد على استخدام الحاسوب والإنترنت في قاعة الدراسة، حيث سيعطي دافعاً قوياً للطلاب على استخدام هذه التقنية في دراستهم. أما الفقرة "آمل تمكين أولياء الأمور من الاطلاع على التقارير الدراسية المتعلقة بأبنائهم عن طريق الإنترنت " فقد حصلت على متوسط حسابي قدره (٣٫٥٦).

وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة " آمل أن يكون استخدام الحاسب الآلي والإنترنت جزءاً من المنهج " بمتوسط حسابي قدره (٣٫٣٨). ربما السبب في انخفاض المتوسط الحسابي للفقرة الأخيرة يعود إلى تخوف الطلاب من زيادة الأعباء الدراسية

الموكلة إليهم، حيث يعتقد الكثير منهم بأنهم سوف يطالبون بتعلم أمور جديدة إضافة إلى ما يتعلمونه في تخصصاتهم، مما أدى إلى عدم موافقتهم على أن يكون استخدام الحاسب الآلي والإنترنت جزءاً من المنهج.

جدول (١٥)

التكرارات والنسب والمتوسطات لآمال الطلاب تجاه استخدام الحاسب الآلي والإنترنت في المستقبل

رقم العبارة	العبارة		لا أوافق على الإطلاق	لا أوافق	غير متأكد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي
١	آمل الا ينحصر استخدام الطالب للحاسب الآلي والإنترنت على الترفيه والمتعة فقط.	ت	٣	٨	٦	٤٢	٨٣	٤ر٣٧
		٪	١ر٢	٦ر٥	٤ر٢	٢٩ر٦	٥ر٥٨	
٢	آمل أن يساهم استخدام الحاسب الآلي والإنترنت في تحسين مهارات الطلاب البحثية.	ت	١	٤	٧	٦٠	٦٩	٤ر٣٦
		٪	٠,٧	٢ر٨	٥	٤٢ر٦	٤٨ر٩	
٣	آمل أن يتدرب الطالب بشكل أكبر على الحاسب الآلي لكي يتمكن من استخدامه بشكل جيد.	ت	٥	٢	١	٧٠	٦٤	٤ر٣١
		٪	٣ر٥	١ر٤	٠,٧	٤٩ر٣	٤٥ر١	
٤	آمل أن يحقق إلاتصال عن طريق الإنترنت تفاعلا كبيرا بين الطالب وعضو هيئة التدريس خارج أوقات الدراسة.	ت	٣	٧	٦	٥٨	٦٥	٤ر٢٦
		٪	٢ر٢	٥	٤ر٣	٤١ر٧	٤٦ر٨	
٥	آمل أن ينشر المقرر الدراسي على شبكة الإنترنت ليستفيد منه الطلاب.	ت	٦	٧	١٤	٣٤	٧٨	٤ر٢٣
		٪	٤ر٣	٥	١٠ر١	٢٤ر٥	٥٦ر١	
٦	آمل أن يستخدم الطالب الإنترنت للاتصال والتفاعل مع الطلاب الآخرين في مجال الدراسة.	ت	٦	٦	٥	٦٥	٥٩	٤ر١٧
		٪	٤ر٣	٤ر٣	٣ر٥	٤٦ر١	٤١ر٨	
٧	آمل أن يساهم استخدام الحاسب الآلي والإنترنت في تنمية التعليم الذاتي.	ت	٦	٤	١٨	٦١	٥٢	٤ر٠٦
		٪	٤ر٣	٢ر٨	١٢ر٨	٤٣ر٣	٣٦ر٩	
٨	آمل أن يستخدم أعضاء هيئة التدريس الحاسب الآلي في عملية التدريس.	ت	٩	١١	٢٢	٥٨	٤٢	٣ر٨٠
		٪	٦ر٣	٧ر٧	١٥ر٥	٤٠ر٨	٢٩ر٦	
٩	آمل تمكين أولياء الأمور من الاطلاع على التقارير الدراسية المتعلقة بأبنائهم عن طريق الإنترنت.	ت	١٤	١٩	١٧	٥٦	٣٥	٣ر٥٦
		٪	٩ر٩	١٣ر٥	١٢ر١	٣٩ر٧	٢٤ر٨	
١٠	آمل أن يكون استخدام الحاسب الآلي والإنترنت جزءا من المنهج.	ت	٢٢	١٩	٢١	٤٢	٣٧	٣ر٣٨
		٪	١٣ر٦	١٣ر٥	١٤ر٩	٢٩ر٨	٢٦ر٢	

السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آمال الطلاب تجاه استخدام الحاسب الآلي والإنترنت حسب المتغيرات التالية: الكلية التي يدرس فيها الطالب، والسنة الدراسية، وسنوات الخبرة في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت؟

تشير النتائج في الجدول (١٦) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آمال الطلاب نحو استخدام الحاسب الآلي والإنترنت في دراستهم باختلاف الكلية، والسنة الدراسية. فبالنسبة لمتغير الكلية بلغت قيمة ف (٠,١٥)، أما قيمة ف لمتغير السنة الدراسية فقد بلغت (٠ر٦١).

وفيما يخص متغير سنوات الخبرة في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت، أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آمال الطلاب نحو استخدام الحاسب الآلي والإنترنت في دراستهم. حيث بلغت قيمة ف (٢ر٤٦)، وهذه النتيجة دالة عند مستوى (٠,٠٥). ونلاحظ أن أفراد العينة الذين لديهم إلمام بالحاسب الآلي والإنترنت تكون آمالهم أكثر إيجابية بعكس زملائهم قليلي الخبرة. ومن ناحية أخرى أوضحت نتائج اختبار أقل فرق ممكن بأن هناك فروقاً في آمال الطلاب الذين لديهم خبرة أقل من سنة والطلاب الذين لديهم خبرة من ١ – ٣ سنوات، لصالح الطلاب الذين لديهم خبرة من (١ – ٣ سنوات).

كما أوضحت النتائج أيضاً وجود فروق في آمال الطلاب الذين لديهم خبرة أقل من سنة و الطلاب الذين لديهم خبرة من (٤ – ٦ سنوات)، لصالح الذين لديهم خبرة من (٤– ٦ سنوات). وكذلك وجود فروق في آمال الطلاب الذين لديهم خبرة أقل من سنة و الطلاب الذين لديهم خبرة أكثر من (٦ سنوات)، لصالح الذين لديهم خبرة أكثر (من ٦ سنوات) (انظر الجدول ١٧). وهذه النتائج تأتي منسجمة مع نتائج دراسة ماجد أبو جابر وذياب البداينة (١٩٩٣) ودراسة ألفت فودة (٢٠٠٤) و (Al-Mannai,1992)، حيث أوضحت هذه الدراسات وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الذين لديهم خبرة عالية في استخدام الحاسب الآلي والطلاب قليلي الخبرة لصالح ذوي الخبرة العالية.

جدول (١٦)

نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق في آمال الطلاب تجاه استخدام الحاسب الآلي والإنترنت في دراستهم باختلاف الكلية، والسنة الدراسية، وسنوات الخبرة في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت

المتغير	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الكلية	بين المجموعات	٣	٢١ر٩٨	٧ر٣٣	٠ر١٥	٠ر٩٢٧٣ (غير دالة)
	داخل المجموعات	١٣٨	٦٥٨٥ر٩٧	٤٧ر٧٢		
السنة الدراسية	بين المجموعات	٣	٨٢ر٤٤	٢٧ر٤٨	٠ر٦١	٠ر٦٠٨٥ (غير دالة)
	داخل المجموعات	١٣٤	٦٠١٧ر٨٩	٤٤ر٩١		
الخبرة في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت	بين المجموعات	٤	٤٤٣ر٦٤	١١٠ر٩١	٢ر٤٦	٠ر٠٤٨١* (دالة)
	داخل المجموعات	١٣٥	٦٠٧٨ر١٠	٤٥ر٢٠		

* دالة عند مستوى ٠,٠٥

جدول (١٧)

نتائج اختبار أقل فرق ممكن لإظهار الاختلافات في آمال الطلاب بين المجموعات المختلفة يعود لاختلاف سنوات الخبرة في التعامل مع الجاسب الآلي و الإنترنت

سنوات الخبرة في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت	المتوسط الحسابي	(١) (لا يوجد خبرة)	(٢) (أقل من سنة)	(٣) (١ – ٣) سنوات	(٤) (٤– ٦) سنوات	(٥) أكثر من ٦ سنوات
(١) لا يوجد خبرة	٣٩ر٨٢					
(٢) أقل من سنة	٣٦ر٧٠					
(٣) من ١ – ٣ سنوات	٤٠ر٥٠		*			
(٤) من ٤ – ٦ سنوات	٤١ر٦١		*			
(٥) أكثر من ٦ سنوات	٤٣ر١٠		*			

* تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية

الخلاصة والتوصيات

أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة ٤٤,١٪ من أفراد العينة تعلموا استخدام الحاسب الآلي من خلال التدريب الذاتي. كما بينت النتائج أن نسبة ٤٢,١٪ تعلموا استخدام الإنترنت من خلال أحد الزملاء، وبنفس النسبة تعلموا من خلال التدريب الذاتي. وهذه النتيجة تعطي مؤشراً إيجابيا لقناعة بعض أفراد عينة الدراسة بأهمية استخدام هذه التقنية، وبالتالي تعلمهم بشكل ذاتي. كما أوضحت النتائج أن نسبة ٨٢,٨ ٪ من أفراد العينة يرون أن إدارات الكليات التي ينتمون إليها لم توفر لهم أجهزة الحاسب الآلي والإنترنت داخل هذه الكليات. ونتيجة لذلك فإن ٩٢,٤ ٪ لا يستخدمون الإنترنت في الجامعة. ومن ناحية أخرى أوضحت النتائج أن من أهم التطبيقات التي يستخدمها أفراد العينة هي البحث عن طريق الإنترنت (Search) بنسبة ٨١,٤ ٪، يلي ذلك برنامج محرر النصوص (Word)، حيث بلغت نسبة المستخدمين لهذا البرنامج ٨٠ ٪.

كما توصلت النتائج إلى أن الكثير من أفراد العينة يرون ضرورة قيام أعضاء هيئة التدريس بتشجيع الطلاب على استخدام الحاسب الآلي والإنترنت. ولكن على الرغم من حماسة الطلاب ورغبتهم في استخدام الحاسوب والإنترنت بشكل عام، إلا أن الباحث لاحظ أن كثيراً من أفراد العينة يرون عدم تعميم تدريس أكثر من مقرر لتعلم الحاسب الآلي والإنترنت على جميع طلاب الجامعة. ولعل السبب يعود إلى عدم رغبة الطلاب بإضافة أعباء دراسية جديدة قد تعيق تخرجهم من الجامعة. وهذا السبب تؤكده إحدى نتائج هذه الدراسة حيث أظهرت النتائج أن الكثير من أفراد العينة يفضلون الالتحاق ببرامج تدريبية خاصة بالحاسب الآلي والإنترنت ليس لها علاقة بدراستهم الجامعية. كما بينت

النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الطلاب نحو استخدام الحاسب الآلي والإنترنت في دراستهم يعود لمتغير سنوات الخبرة في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت لصالح الطلاب ذوي الخبرة العالية. وبالنسبة لآمال الطلاب فقد جاءت في المقدمة آمالهم بألا ينحصر استخدام الطلاب للحاسب الآلي والإنترنت على الترفيه والمتعة فقط في المستقبل. كما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آمال الطلاب نحو استخدام الحاسب الآلي والإنترنت في دراستهم يعود لمتغير سنوات الخبرة في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت، لصالح الطلاب الذين لديهم خبرة عالية.

وبناء على نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- ضرورة توفير أجهزة الحاسب الآلي والاتصال بالإنترنت في الكليات المختلفة لكي يتمكن جميع طلاب الجامعة من استخدامها والاستفادة منها.
- ضرورة توفير برامج تدريبية قصيرة ومستمرة ومتجددة للطلاب على الحاسب الآلي والإنترنت من قبل خبراء متخصصين، بهدف توعيتهم بأهمية هذه التقنيات، وإكسابهم المهارات والخبرات التي يحتاجون لها.
- حث الطلاب على الاستفادة من أجهزة الحاسب الآلي والإنترنت الموجودة في مكتبة الجامعة المركزية في كتابة أبحاثهم أو البحث عن معلومات تتعلق بدراستهم.
- تشجيع الطلاب على الحضور والمشاركة في الندوات وورش العمل ذات العلاقة بالحاسب الآلي والإنترنت داخل الجامعة، من خلال تفريغهم في بعض المحاضرات، ومطالبتهم بكتابة تقارير عن تلك الندوات وورش العمل.
- حث أعضاء هيئة التدريس على استخدام الحاسب الآلي والإنترنت في تدريسهم من خلال منحهم بعض المحفزات المادية، الأمر الذي يدفع الطلاب على الاهتمام بهذه التقنية وتعلمها.
- وضع مقررات إجبارية خاصة بالحاسب الآلي والإنترنت تضمن داخل الخطط الدراسية لجميع الأقسام في الجامعة.

وبالنسبة للدراسات المستقبلية فيرى الباحث القيام بالمزيد من البحوث والدراسات حول جوانب أخرى لم تتطرق لها هذه الدراسة، مثل:

- إجراء دراسة تقويمية للتعرف على آراء الموظفين والموظفات في الجامعة حول واقع استخدامهم لهذه التقنيات والصعوبات التي يواجهونها.
- دراسة شاملة للتعرف على مرئيات صناع القرار وأعضاء هيئة التدريس والإداريين في الجامعة حول مدى إمكانية تطبيق الجامعة للتعليم الإلكتروني في الوقت الحاضر.

المراجع

المراجع العربية

- أحمـــد سالم، (أ٢٠٠٤): تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، الطبعة الأولى، مطابع الحميضي، الرياض.
- أحمد سالم، (ب٢٠٠٤)،: وسائل وتكنولوجيا التعليم، مطابع الحميضي، الرياض.
- ألفـــت فـــودة، (٢٠٠٤): اتجاه طالبات كلية التربية نحو الحاسب الآلي، مجلة جامعة الملك سعود، م ١٦ ، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض.
- جمـــال الشرهان، (٢٠٠٢): دراسة آراء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملـــك ســـعود في شبكة الإنترنت، مجلة جامعة الملك سعود، م ١٤، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض.
- جمـــال الشرهان، (٢٠٠٣): الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت" ودورها في تعزيز البحث العلمي لدى طلاب جامعة الملك سعود بمدينة الرياض، مجلة كليات المعلمين، م ٣، ع ٢، وكالة وزارة التربية والتعليم لكليات المعلمين، الرياض.
- خير الدين عويس، (٢٠٠٠): دليل البحث العلمي، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ربحـــي عليان، كمال القيسي، (١٩٩٧)، استخدام شبكة الإنترنت في جامعة البحرين، وقائـــع المؤتمر العربي الثامن للمعلومات لتكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات العربية بين الواقع والمستقبل، القاهرة، ص ٣٩٩- ٤٠٣.
- عـــبد الحـــافظ ســـلامة، (٢٠٠٢): الاتصال وتكنولوجيا التعليم، الطبعة الأولى، دار إليازوري للنشر والتوزيع، الأردن.
- عـــبد المجـــيد بو عزة، (٢٠٠١): واقع استخدام شبكة الإنترنت من قبل طلبة جامعة السلطان قابوس، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، م ٦، ع ٢، الرياض.
- فهد الفهد، عبد الله الموسى، (٢٠٠٢): دور خدمات الاتصال في الإنترنت في تطوير نظـــم التعلـــيم فـــي مؤسسات التعليم العالي، مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- ماجـــد أبو جابر، ذياب البداينة، (١٩٩٣): اتجـــاهات الطلبة نحو استخدام الحاسوب، رسالة الخليج العربي، العدد ٤٦، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
- محمد الحيلة، (٢٠٠١): التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.

المراجع الأجنبية

- Al-Mannai, A. (1992), Attitudes of the Students of the Faculty of Education Towards Using Computer in Teaching, The E R C Journal, first year, Issue 1, pp. 57-92.
- Carswell, L., Thomas, P., Peter, M., Price, B., and Richards, M., (2000), Distance Education Via the Internet: The Student Experience, British Journal of Educational Technology, Vol. 31, Issue 1.
- Christensen, R., (1997), Effect of Technology Integration Education on the Attitudes of Teachers and their Students, Doctoral Dissertation, University of North Texas, Denton, USA.
- Collins, J., (1999), Perceptions of Senior Army Instructors Toward the Use of the Internet as a Distance Learning Tool in Meeting the Desired Learning Outcomes of the Junior Reserve Officer Training Corps (Jrotc) Program, Doctor Dissertation, Seton Hall University, USA.
- Cummins, J., and Sayers, D., (1997), Brave New Schools, 2nd edition, St. Martin's Press, New York, USA.
- Eisenberg, Y., (1986), The Effects of Computer-based Instruction on College Students' Interest and Achievement, Educational Technology, pp. 40 –43.
- Hahn, H., and Stout, R., (1994), The Internet Complete Reference, Osborne McGraw-Hill, California, USA.
- Kanpper, K., Cropley, A., (2000), Lifelong learning in higher education, 3rd edition, Clays Ltd, UK.

- Kehoe, B., (1994), Zen and Art of the Internet a Beginner's Guide, PTR Prentice Hall, Inc, New Jersey, USA.
- Knezek, G., (1997), Attitudes Toward Information Technology at Two Parochial Schools in North Texas Technical 97.2, Texas Center Educational Technology, Texas, USA.
- Koohang , A., (1987), A Study of the Attitudes of Pre- Service Teachers Towards the Use of Computers, ECTJ, 35, 3.
- Maier, P., and Warren, A., (2000), Integrating Technology in Learning & Teaching, 1st edition, Kogan Page Limited, London, UK.
- Morales, C., (1999), Attitudes Toward Computers Among Students and Teachers In Mexico, available: http://investigacion.ilce.edu.mx/dice/iproyectos.htm.
- Phares, S., (1999), On-line Forums: Student Participation, Attitudes, and Perceptions, Department of Educational Technology, San Diego University, San Diego , USA.
- Selwyn, N., Marriott, N., and Marriott, P, (2002). Home Computers & University ICT Use, Journal of Computer Assisted Learning, Vol. 18, Issue 1, pp. 44-50.
- Summers, M., (1990), Starting Teacher Training- New PGCE Students and Computers, British Educational Research Journal, Vol.16, Issue. 1.
- Thomas, B., and Williams, R., (1999), The Internet for Schools, 1st edition, Division of International Briefings Ltd, Plymouth, UK.
- Wilson, D., Callaghan, T., and Honore, S., (2000), E-Learning: The Future of Learning,available: http://learning.thinq.com/press/wp_thefuture.htm.

- Winship, I., and McNab, A., (1998), The Student's Guide to the Internet 1998/99, 2nd edition, Library Association Publishing, London, UK.
- Yuen, Y., (1998), Using the Internet for Education: Training for Student-Teachers,available: http://www.ied.edu.hk/has/webauth/4hkws/

تاريخ ورود البحث : ٢٠٠٦/٦/٢١م
تاريخ ورود التعديلات : ٢٠٠٧/٧/٢٥م
تاريخ القبول للنشر : ٢٠٠٧/٣/١٢م